صوت
الأسير
صوت القدس والاسرى

EZZ DINE KHALED
ezz.1966@gmail.com

من اطفال فلسطين إلى اطفال العالم

فلسطين الحب والحياة

وقفة تضامنية في سفارة فلسطين بالجزائر

سفيـــر فلسطيـــن يدعـــو المجتمـــع الـــدولي الـــى التـــدخل لـــوقـــف العـــــدوان

الجزائر - شارك العشرات من أبناء الجالية الفلسطينية، وكادر السفارة والدبلوماسيين والإعلاميين والمثقفين الفلسطينيين وممثلي كافة فصائل العمل الوطني على الساحة الجزائري ، في وقفة تضامنية مع أهلنا في قطاع غزة في مقر السفارة الفلسطينية بالجزائر العاصمة ، للمطالبة باتخاذ موقف حاسم إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة وللتضامن مع شعبنا الفلسطيني واستنكارا للعدوان علي شعبنا في قطاع غزة ..

وطالبت سفارة فلسطين بالجزائر المجتمع الدولي، وبشكل خاص الرباعية الدولية، بالعمل الفوري من أجل وقف العدوان على قطاع غزة، وتحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم وتداعياتها على المنطقة والعالم، والعمل من أجل تقديم المجرمين والقتلة للمحاكم الدولية المختصة جاء ذلك خلال وقائع الوقفة التضامنية التي اقامتها سفارة فلسطين بالجزائر مع شعبنا الفلسطيني ووقائع المؤتمر الصحافي لسفير فلسطين بالجزائر حسين عبد الخالق حيث اجاب علي اسئلة الصحافيين ووسائل الاعلام الجزائرية المختلفة ..

وتوجه السفير الفلسطيني بالجزائر حسين عبد الخالق بالتحية إلى الجزائر ومساندتها لشعبنا الفلسطيني والتي عبرت عن دعمها وتضامنها مع شعبنا، الذي يتعرض لجرائم حرب وحشية، مشددا على ضرورة تكثيف كافة جهود الأشقاء العرب وكافة أحرار العالم لدعم واسناد نضالنا في مواجهة الاحتلال.

وأكد عبد الخالق في مستهل حديثة مع الجالية الفلسطينية ومندوبي وسائل الاعلام الجزائرية أن العدوان الإسرائيلي يستهدف كسر ارادة شعبنا وصموده، لثنيه عن مواصلة نضاله الوطني

وتعطيل مسعاه لرفع مكانة فلسطين في ألامم المتحدة إلى دولة عضو، مشيرا الي ضرورة الوحدة الفلسطينية ورص الصفوف والالتفاف حول القيادة الفلسطينية باعتبار ذلك الرد الأمثل على العدوان.

ودعا سفير فلسطين الي ضرورة البدأ الفوري في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه باتفاق القاهرة وإعلان الدوحة، وذلك لإنهاء الانقسام واستعادة وحدتنا الوطنية، التي هي شرط أساسي لتحقيق أهدافنا بالحرية والعودة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

و ادان السفير عبد الخالق العدوان الإسرائيلي ألاخير على القطاع مطالبا كافة الدول إدانة هذا العدوان والعمل الفوري من أجل وقفه، مشيرا الي الخطوات الهامة التي تتخذها القيادة الفلسطينية من اجل ترسيخ الحق الفلسطيني وتأييد التوجه الفلسطيني لألامم المتحدة في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، للحصول على دولة غير عضو لفلسطين بألاسرة الدولية، داعيا وسائل الاعلام الجزائرية والعربية وكافة الشعوب والمنظمات الحقوقية والإنسانية على اختلاف تخصصاتها فضح هذه الجريمة النكراء والطابع العنصري للاحتلال، وتكثيف حملات التضامن الدولي مع شعبنا وحقوقه الوطنية المشروعة.

وأضاف سفير فلسطين أنه لليوم الرابع على التوالي، يواصل الاحتلال الإسرائيلي حربه وعدوانه ضد أهلنا في قطاع غزة الصامد، مستخدما ألأسلحة المحرمة دوليا في استهدافه للمواطنين والمدنيين الفلسطينيين جوا وبرا وبحرا .. مطالبا بوقف هذا العدوان الوحشي ضد شعبنا في قطاع غزة والعمل من أجل توفير الحماية الدولية لشعبنا ورفع الحصار بشكل فوري عن قطاع غزة .

وأشاد السفير بالوحدة الوطنية الفلسطينية والجهد العربي لوقف العدوان مطالبا الدول العربية بالعمل على التصدي له وتوحيد الموقف العربي خلف الهدف الفلسطيني للحصول على وضع دولة غير عضو بألامم المتحدة، وفضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي الغادر بحق شعبنا ألاعزل في جميع المحافل الدولية، وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين في المحاكم الدولية.

وفي نفس السياق اكد السفير عبد الخالق ضرورة توفير الدعم المالي للسلطة الوطنية للتغلب على الابتزاز السياسي والمالي من قبل الجانب الإسرائيلي والدولي، والعمل على دعم وتعزيز انجاح المصالحة الوطنية الفلسطينية.

واكد السفير عبد الخالق ضرورة انهاء العدوان الإسرائيلي على القطاع وفك الحصار وفتح معبر رفح، وضرورة دعم التحرك الفلسطيني في ألامم المتحدة للحصول على صفة دولة غير عضو بالمنظمة الدولية.

إلاعلاميون والمثقفون الفلسطينيون :

الوحـــدة الوطنيـــة .. لمواجهـــة التصعيـــد الهمـــجي

الجزائر– اصدر الإعلاميون والمثقفون الفلسطينيون في الجزائر بيانا إعلاميا حول نتائج العدوان علي شعبنا الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة والجرائم التي يرتكبها الاحتلال وحمل البيان الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير والتداعيات المترتبة على هذه العملية العدوانية المتواصلة ضد أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وطالب البيان بتشكيل محكمة دوليه لمحاكمة القتلة كمجرمي حرب وفيما يلي النص الحرفي للبيان ..

بيان صادر عن الإعلاميين والمثقفين الفلسطينيين في العاصمة الجزائرية إدانة العدوان الإسرائيلي ومحاكمة مرتكبي الجرائم بحق شعبنا وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية

أن العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا في كل محافظات الوطن وبشكل خاص، عدوانها المتواصل على أهلنا وشعبنا في قطاع غزة المحاصر يشكل جريمة نكراء تضاف إلي سجل الإرهاب الإسرائيلي المنظم بحق شعبنا الفلسطيني .

إن إسرائيل تجاوزت كل الخطوط الحمراء في عدوانها على شعبنا في كل أماكن تواجده، وهي بذلك تنفذ أبشع المجازر والقتل بحقه منذ عشرات السنين وتقوم بأبشع الجرائم الإنسانية والثقافية والتراثية ضد شعبنا وأرضه ومقدساته دون رادع أو محاسبة على مرأى ومسمع المجتمع الدولي .

اننا نحمل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير والتداعيات المترتبة على هذه العملية العدوانية المتواصلة ضد أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة ونطالب بتشكيل محكمة دوليه لمحاكمة القتلة كمجرمي حرب ..

إن حكومة نتنياهو وضعت مخططا عسكريا لتصعيد الأوضاع في المنطقة، حيث عادت حكومة اليمين المتطرف لسياسة الاغتيالات في هذه المرحلة يأتي في سياق حرب شاملة تشنها، تتحمل حكومة الاحتلال مسؤولياتها .

أن حالة العدوان المستمرة التي تشنها حكومة الاحتلال على شعبنا تتطلب من المجتمع الدولي القيام بواجبه وتحمل مسؤولياته تجاه ذلك، وأننا نحذر من استمرار حكومة الاحتلال بتصعيد عدوانها،وفي هذا السياق ندعو كافة قوى وفصائل شعبنا إلى الوحدة الوطنية ومواجهة الاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدف الكل الفلسطيني لأبناء شعبنا الصامدين في قطاع غزة .

أن العدوان الإسرائيلي الهمجي الذي يتعرض له قطاع غزة، يعد في محصلته نموذج للقمع وإرهاب الإنسانية وممارسة أبشع أنواع القتل المتعمد والإعدام المنافي لحقوق الإنسان والقيم الإنسانية .

إن الكل الفلسطيني مطالب بالوقوف أمام مسؤوليته في التصدي لهذا العدو وان ثمة حاجة لتجسيد الوحدة الوطنية والعمل المشترك الذي يصلب من عزيمة المواطنين أمام بشاعة الموت الإسرائيلي .

إن الاحتلال الإسرائيلي بإقدامه على هذه الجريمة الكبرى كشف أهدافه الحقيقية الساعية لإغراق شعبنا في بحر من الدماء خدمة أهداف اليمين المتطرف قبيل الانتخابات الإسرائيلية، وفي محاولة لخلط الأوراق وإرباك القيادة قبيل التوجه للأمم المتحدة .

أن العدوان المتواصل على شعبنا يفترض بكل جدية توحيد شعبنا وفصائله كافة التوحد في مواجهة العدوان ودراسة أفضل السبل لمواجهته ومنعه من تحقيق أهدافه.

اننا نطالب بضرورة الإسراع بتشكيل جبهة وطنية موحدة او خلية أزمة تتصدى للمخاطر التي تواجه القطاع وتعمل على إعادة اللحمة الوطنية وتحقيق مصالحة على الأرض لمواجهة التحديات وتمكين الجبهة الداخلية.

ان نزيف الدم الفلسطيني يحتم علينا ان نقف موحدين في مواجهة العدوان والتصدي له وان نعيد الاعتبار للوحدة الوطنية وننهي الانقسام ونحقق المصالحة .

اننا نحي جماهير شعبنا البطل وكل من اتخذ موقعه ودوره الطبيعي في لجم المحتل الإسرائيلي عن عدوانه ضد شعبنا الفلسطيني، من خلال اتخاذ مواقف جادة ترتقي لمستوى التحديات، وتحقيق الانتصار لشعبنا وحماية مكتسباتنا الوطنية .

أن المطلوب من 'حماس' وفتح وكل الفصائل الفلسطينية التوجه الفوري نحو الوحدة الوطنية وعدم اختلاق الذرائع المختلفة لتعطيل المصالحة أمام هذا العدوان الغاشم والمستمر، والارتقاء عن المصالح الحزبية والفئوية، وإعلاء مصلحة شعبنا الفلسطيني المتمثلة بالوحدة الوطنية لتفويت الفرصة على كل من يتربص بشعبنا وقضيته العادلة وتجسيد حقوق شعبنا الفلسطيني على كامل ترابه الوطني.

اننا نحي شهداء شعبنا الفلسطيني الذين سقطوا دفاعا عن القضية الفلسطينية، وآخرهم، شهداء العدوان الإسرائيلي الذين سقطوا في قطاع غزة جراء القصف الإسرائيلي الهمجي.

اننا نطالب بتدخل دولي لحماية شعبنا من المخططات الصعيدية والخطيرة التي تقوم بها حكومة إسرائيل اليمينية المتطرفة، وان هذا التصعيد بمثابة إستراتيجية عسكرية، وهي بداية جولة جديدة إرهابا للقيادة الفلسطينية لثنيها عن التوجه للأمم المتحدة وعقابا لشعبنا الفلسطيني الذي أصر هذا اليوم على دعمه لقيادته من خلال المسيرات الحاشدة والمؤيدة التي اجتاحت كافة محافظات الوطن.

اننا نحي موقف الجزائر رئيسا وحكومة وشعبا الداعم لنضال شعبنا والحريص علي إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ونؤكد علي اننا من ارض الجزائر جنودا من اجل فلسطين وحماية شعبنا وتحقيق طموحاتنا بالعودة إلي أرضنا وقيام دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ..

عاشت منظمة التحرير الفلسطينية ممثل شعري ووحيد لشعبنا الفلسطيني .

المجد لشهدائنا الابرار

النصر لشعبنا الفلسطيني العظيم

ومن نصر الي نصر وانها لثورة حتي النصر

صدر عن اجتماع الاعلاميين والمثقفين الفلسطينيين في الجزائر

الجزائر بتاريخ 20 / 11 / 2012

"مـــوشي ديـــان 56"

علي شكشك

لم تضع الحرب أوزارها لحظةً في فلسطين، منذ ما قبل عام إعلان النكبة وحتى آلان، فهي أي الحرب تهدف إلى الهيمنة والاحتلال والإبادة، وهي عناوين يمكن تحقيقها بوسائله الناعمة، فمصادرة أراضي هو إجراء معادل للحرب، وتجريف ألاراضي وهدم البيوت وبناء المستوطنات واعتقال الفلسطينيين ومطاردتهم ومنعهم من السفر وبناء الجدر ونصب الحواجز ومنع الصلاة وما دون ذلك كثير، ما هي الحرب إن لم تكن كل هذا؟ لكنها آلان عالية الصوت هدفها كسر إلارادة ونزع الشوكة،كيّ الوعي وإغلاق منافذ الحلم،

ذلك أن الهدف هو سرقة ألأرض وإبادة السكان، وألان الصراع هنا يلخص فكرة الصراع فقد كان يجب لكي يُشبَعَ المعنى أن يكون النفي نهائياً وكان يجب إبادة التاريخ، وهم يقصفونه بنفس شراسة القصف الفوسفوري ويحرقونه مع كتب التاريخ في عملية مركبة ومتشعبة تشعبَ لانهائية جزيئات الحرب والصراع الذي يتسع لما تتسع له كل مفردات الحياة،

في هذا السياق يكون للمدافع شأو آخر يستدعيها للتدخل عندما تعجز طرائق الحرب الناعمة ومساحيق أرديتها، وحينما يصل التحدّي مستوىً لا تجدي معه الجرافات وسلاح المستوطنين الخفيف، أو حين تصدأ أسلحة المفاوضات، فالعدوُّ حريصٌ عل استنزاف الضحية كلما انتعش قلبها وواصلت قصائدها وانتشت بطيف حلم يداعب هدبها وحركت أسطول خيالها على نبض بوصلة هواها وتبعًت خيط رؤاها وتجرأت على الغناء، تتحرك الجيوش وتحلق القاتلات لاستئناف جولة تطهير لجيلٍ من ألاحلام، جيلٌ يرث جيلاً بلا عناء، تلك مهمتهم حتى انقراض جيل الغزاة،

لن تكون هذه الكلمات أمدوحة للصاعدين إلى حلمهم في قدّاس الجليل رغم اشتباك الغموض هناك ببهاء الحنين، لكن ماذا سيمنعنا من مواصلة الحلم وهو طوق النجاة وسليل الحياة ودرب الخلاص إلى جنّةٍ في الصلاة، وماذا يعيد انسجامَ القوام وحروف الكلام غيرُ أغنية في الممر دالية على مفترق العمر والدار، وذكرى حبيب ووصية لمعت في عيون شهيد،

في العام الف وتسعمائة وستة وخمسين وفي شهر نيسان منه حين كان موشي دايان على خط الهدنة مع قطاع غزة وشاهد في ألافق مع بقية المستوطنين مئات آلاف اللاجئين يرنون إلى ما وراء الخط ويتشكلون، قال دايان للمستوطنين: "منذ ثماني سنين وهم جالسون في مخيمات اللجوء ويراقبون كيف أننا وأمام عيونهم نحوّل أراضيَهم وقراهم التي كانوا يقطنونها هم وآباؤهم، كيف نحوّلها إلى بيوتٍ لنا، كيف أغلقنا عيوننا ولم ننظر بجلاء إلى مصيرنا وندرك القدر الوحشيَّ القاتم لجيلنا؟، نحن جيلٌ من المستوطنين فوق أرضهم، وانه بدون الخوذات الفولاذية وفوهات المدافع لن نكون قادرين على غرس شجرة أوبناء منزل، علينا ألا ننخدع بمظاهر الاشمئزاز البادية عليهم والتي تصبغ حياة مئات آلالاف من العرب الذين يعيشون حولنا، إنّ علينا ألا نغفل لحظةً عنهم لئلا تَوهن أسلحتُنا، إنها قضية مصير جيلنا، أنّ هذا هو خيار حياتنا، أن نكون مستعدين ومسلحين، قساةً وخشنين عنيدين وإلا انثلم السيفُ في قبضاتنا وقُضي علينا".

ومنذ ذلك التاريخ لم تغفل دولة المستوطنين الغزاة عن الفلسطينيين ولم تبخل عليهم بلاحقتهم في كلّ معاني حياتهم، فمنحتهم لكل أطياف الدمار المادي والمعنوي والسياسي والإجتماعي، أصبحت النكبة أسلوب حياة وصيرورة متدحرجة، تطهيراً عرقياً بشع يحاول أحياناً إلافلات من التعريف القاموسي للفعل الذي يجرّمه القانون الدولي ويتجاوزه إلى أشكال أخرى عرَّفها رفائيل لمكن بأنه ليس من الضروري أن يكون التدمير ألمباشر لّلامة في الحال، بل من ألاحرى أن يوصّف كخطة منسّقةً من إجراءات مختلفة تهدف في النهاية إلى سلخ المجموعات القومية وتجريدها من منظوماتها السياسية والاجتماعية ومن ثقافتها ولغتها ومشاعرها الوطنية وعقيدتها ووجودها الاقتصادي، وتدمير ألامن الشخصي والحرية والصحة والكرامة بإلاضافة إلى حياة ألاشخاص الذين ينتمون لهذه المجموعات،

لا أظن أن شعباً تعرض لابشع مما تعرض له الشعب الفلسطيني في مختلف جوانب التعريف التي شرحها رفائيل لمكن، ولا لكمية العسف التي مورست ضدّه في أتون محرقة إلإبادة العرقية، في كل فضاءات وجوده، الفضاءات برسم السجون بدءاً من أوراقه الثبوتية الشخصية وأوراقه الثبوتية في منظمات الشرعة الدولية إلى فرص حياته وحقه في وطنه وتاريخه وطقوس حياته، بل إن التطهير العرقي يتسع ليشمل جغرافيته التي يغيرون ملامحها ورموزه الثقافية وتاريخه الذي ينكرونه عليه،

ولا أظن أنّ شعباً ذا ملامح وأصالة حضارية سيكون قابلاً للاندثار، والشعب الفلسطيني الذي كان منغرساً في ثقافة وحضارة الإنسان وحاضناً لحضارات ومولّداً لها، وهاضماً لموجات غزو إمبراطورية ومتجاوزاً لها ومتعايشاً مع فصول التاريخ وهازئاً بها، لم يكن المستعمرون إلا عابرين أسفل سفحه، ولذا يضطرون إلى قصفه بآخر صيحات ومودات الدمار، ويُدخلون إلى منظوماتهم الهشة أحدث اختراعات القبة الحديدية ليدافعوا عن أنفسهم أمامه، يسخر منهم وهو في أضعف تجلياته المادية لانه وهو مجرّدٌ من كل شيءٍ أقوى منهم، وهم الذي يتحسسون كامل وجودهم إذا رسم أو ابتسم، دايان عام ستة وخمسين أدرك مصيرَه الكامل، مصيرَه القادمَ وان تباطأ الزمن..

قضت سنوات عمرها على بوابات السجون

ام شاكر رحلت وهي تتمنى عناق ولديها الاسير عبد الناصر وعمر

-علي سمودي

في وقفة عيد الاضحى المبارك،رحلت الوالدة ام شاكر قبل ان تتحقق امنيتها بعناق نجلها الاسير عبد الناصر عطا الله شاكر عيسى (45 عاما) المعتقل منذ 18 عاما والفرح بالزفاف الذي طالما رسمت صوره كما تتحدث عائلتها ، فكانت تعد بعرس لم يشهد له مخيم بلاطة ومحافظة نابلس لتعوض سنوات الحزن والمعاناة في غيابه الذي اثر عليه اكثر من سنوات الالم خلال اعتقال زوجها قبل وفاته ونجله اسير .

الحاجة زينب هاشم عبد الله ابراهيم موسى " ام شاكر" حكاية الصمود والتحدي التي تجسد عظمة وبطولة المراة والام الفلسطينية،فتجرعت كل صنوف المعاناة التي يتميز الاحتلال في رسمها في حياة الفلسطيني ، فكانت البداية باعتقال زوجها ورفيق دربها عطا الله شاكر عيسى في عام 1969 لتتجرع مرارة الحرمان من الزوج والتشرد الجديد كما يروي ابنها شكري فعندما اعتقل ابي كنا صغارا وكان عبد الناصر في سن 3 سنوات لم ندرك معنى اعتقال الاب حتى افتقدناه بعد العقاب الاشد هدم منزلنا وتشريدنا "، ويضيف " حوكم ابي 10 سنوات فوقفت امي كالصخرة شامخة تتحدى الاحتلال واجراءاته فلم ينال من عزيمتها هدم منزلنا ووهبت حياتها لنا لترعانا وتربينا على نفس طريق الوفاء والانتماء لفلسطين التي ضحى ابي في سبيلها ".

شاركت بالانتفاضة

يتذكر اهالي مخيم بلاطة كما يروي رائد العامر بطولات ام شاكر التي كانت ترشق الحجارة على جنود الاحتلال وتشارك في الفعاليات مع شبان ونساء المخيم ، ويقول " كانت شجاعة ومناضلة لم ينال منها اعتقال زوجها الذي تكررت حملات اعتقاله بعد الافراج عنه،ودوما تشارك في المواجهات حتى اصيبت بالاعيرة المطاطية وشظايا رصاص جنود الاحتلال ورغم ذلك تواصل نشاطها في المسيرات والحملات وكل الاعتصامات "، ويضيف ابنها شكري " اصيبت والدتي بكسر في قدمها وجراء الاصابات السابقة بالشظايا نجم عنه مضاعفات مما ادى لاصابتها بشلل واعاقة واصبحت ملازمة للكرسي التي لم تعيقها عن تادية نشاطتها الوطنية ".

اعتقال الابناء

عشر سنوات من اعتقال الزوج لم تنال من عزيمة ام شاكر التي ارضعت ابنائها حليب الوفاء والانتماء والمقاومة والحب حد التضحية في سبيل فلسطين ، فاستمر الاحتلال في استهداف منزلها واعتقال الابناء حتى تكررت اعتقال عبد الناصر الذي حمل راية فلسطين وقرر ان يهبها حياته ، ويقول شقيقه شكري " وقفت والدتي الى جانب عبد الناصر وكانت تفخر ببطولاته رغم حزنها في اعتقاله ولكن لم تطلب منه يوما ان يتراجع عن مسيرته التي اختارها عنوانا لحياته نضال وجهاد وتضحية ".

وبين محطات العطاء والتضحية ، كان عبد الناصر يلتحق سرا بكتائب عز الدين القسام ويخطط ويقود العمليات حتى تمكنت قوات الاحتلال من اعتقاله في 15-8-1995 ، ويقول شقيقه " فوجئنا بملف الاتهام الكبير الذي وجه لاخي خلال التحقيق القاسي الذي خضع له ، فانقطعت اخباره وعاشت والدتي لحظات عصيبة من الخوف والقلق على حياته جراء التهديدات التي توالت بحق العائلة وخاصة هدم منزلنا ".

حوكم عبد الناصر بالسجن المؤبد مرتين بالاضافة الى 50 سنة بتهمة التخطيط لعملية فدائية مع الشهيد محي الدين الشريف تبنتها حركة "حماس ولكن الحكم لم يكن كافيا ، فالاحتلال استمر في عقابه ، فلم تقف الوالدة رغم معاناتها المرض وعلى كرسيها المتحرك بدات تتنقل بين المؤسسات وتشارك في الاعتصامات لنصرة ابنها الاسير وكل الاسرى ، فكانت صابرة وقوية رغم اعتقال ابنها الصغير عمر خلال انتفاضة الاقصى . ويتابع شكري " اعتقل اخي عمر (48 عاما) عام 2007 وحوكم بالسجن الفعلي لمدة 5 سنوات ونصف وقبل اكثر من عام اعتقل ابنه عطا الله وحوكم 16 شهرا "

الام المناضلة

يتذكر رائد عامر مدير نادي الاسير في نابلس ، ان الحاجة ام شاكر كانت نموذج للام الصابرة والمناضلة فرغم رحيل زوجها خلال اعتقال ولديها وحسرتها الكبيرة بسبب مرضها لم تتاخر يوما عن فعالية لرفع صوت الاسرى ، ويضيف " كانت تصر على الحضور رغم الظروف الصعبة ووضعها الصحي لتوجه رسالة وصرخة الحرية بطريقتها الفلسطينية المؤثرة ". ويتابع عامر " وخلال معركة الامعاء الخاوية التي خاضها الاسرى كانت اكثر حرصا من كل المؤسسات واهالي الاسرى على المشاركة مع رفيقات دربها امهات وزوجات الاسرى ،يوميا تحضر تحمل صور ولديها عبد الناصر وعمر وحفيدها ابن الاخير عطا الله،وكان صوتها مدويا بدعوات الحرية والفرج لكل الاسرى .

فلسطين تستحق

ويوثق مركز "احرار " لدراسات الاسرى ، ان ام شاكر في احاديثها الصحفية التي كان يجريها مع ام شاكر كانت تتميز بروح الايمان والمعنويات العالية وكانت تردد دوما " فلسطين تستحق الكثير " وترفض الندم على ما قدمته وعائلتها من تضحيات ، ويضيف المركز " عبد الناصر والمعتقل منذ عقدين والمتواجد في زنزانة لم يخرج منها منذ عشرة أعوام والمتواجد معه شقيقه الصغير عمر أحضروا له والدته على كرسي متحرك لكي تزوره عبر سيارة إسعاف تابعة للصليب ألاحمر الدولي ألقى على أمه التي تعاني مشكلة في السمع السلام وطلب أن يقبل يديها وانهالت الوالدة تدعو له وهو يحاول أن يضم يدها لفمه ويقبلها أكبر عدد ممكن من القبلات لعله يطفئ شيئاً من تلك العاطفة التي تجتاح قلبه ".

وذكر مدير نادي الأسير عامر ، ان سلطات الاحتلال عاقبت عائلة عيسى بحرمانها من زيارة ابناءها بسياسة المنع الامني،ورغم الوضع الصحي لوالدته كان يسمح لها بزيارته مرة واحدة كل عام ، بينما منع جميع افراد العائلة من الزيارة حتى اليوم .

اللحظات الاخيرة

في منزلها ، عاشت ام شاكر لحظات الوداع الاخيرة ،ويقول ابنها شكري" انتقلت الى رحمة الله تعالى، يوم الاربعاء الماضي عن عمر يناهز 75 عاما قضتها صابرة ومرابطة ومناضلة ، ورحلت وهي تردد اسم عبد الناصر وتوصي العائلة به ".

وفي موكب مهيب جرى تشييع جثامنها الطاهر وسط مشاعر الحزن والالم لحرمان الاحتلال ولديها من وداعها ، وقدم رائد عامر باسم نادي الاسير والحركة الاسيرة والاسرى المحررين ومظفر ذوقان ممثل جمعية اهالي الاسرى التعازي لعائلة عيسى ، معبرا عن التعازي الحارة والحزن العميق للمصاب الجلل ، متمنيا الحرية لاسرى العائلة واسرى فلسطين ليجتمع شملهم باسرهم ولا تتكرر هذه الماسي التي تتفاقم بسبب سياسات الاحتلال . الجدير ذكره ، ان الاسير عبد الناصر عيسى عضو الهيئة القيادة العليا للحركة ألاسيرة وهو من وقّع وثيقة الوفاق الوطني في سجن هداريم، وخلال اعتقاله تابع دراسته وحصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير من الجامعة العبرية .

بيت عزاء في السجن

وفي سجن "هداريم" ، لم يحتفل الاسرى بعيد الاضحى المبارك وتضامنا مع رفيق دربهم الاسير عبد الناصر افتتح بيت عزاء لوالدته الراحلة ، واصدر اسرى حركة حماس والحركة الاسيرة بيانات نعت فيه المناضلة ام شاكر ، وقدموا التعازي لاسرتها معبرين عن اعتزاز شعبنا بمثل تلك الامهات الماجدات .

فلسطين الحب والحياة

سري القدوة

من وحي المعاناة يولد الحب .. وتكون المحبة عنوانا لآمال القادم واللقاء الاخير .. من وسط الركام ينهض الشهيد ليكتب قصة الوطن الفلسطيني وحكاية عشق الفلسطيني التي لم ولن تنتهي ..

احبك غزة لانك مهد العزة ..

احبك غزة لانك القرار والخيار والطلقة الاولي والانتفاضة

احبك غزة لانك توحدين الوطن وترفضين الانقسام

احبك غزة لانك الحياة والعزة ..

احبك غزة موطني لانك تسكنين الروح ..

احبك غزة لانك بوابة الحلم وألامل الفلسطيني والعودة والتاريخ ولانك تكتبين حياة عشق ابدي في لحظات الفرح القادم ..

عندما يموت الطفل الوليد وأمه وأبيه وأخيه معا .. فأنت تكون في غزة .. اعرف فورا انت في غزة .. لان ذلك لم يحدث الا في غزة .. يموت في وطني الاسرة كاملة .. يقتلون جميع افراد الاسرة بزلزال صاروخي من طائرة اف 16 فهذا هو الشيء الذي تعيشه غزة ..

غزة تحدت الموت وانتصرت بفعل صمود شعبها الاصيل وتحدي سكانها هذا الاجرام الوقح والبشع الذي تنفذه عصابات الصهاينة بدم بارد ..

جيش الاحتلال الاسرائيلي هو جيش الابادة وعنوان الاجرام الدولي وبات اليوم من المهم تقديم قيادات هذا الجيش الي المحاكمة وملاحقتهم من قبل الحقوقيين العرب والفلسطينيين وأحرار العالم كمجرمي حرب قتلوا الاطفال والنساء والرجال والشيوخ ودمروا المنازل فوق رؤوس اصحابها .. في غزة شعبنا يقتل ويذبح من الوريد الي الوريد بدم بارد وتنتهك اسرائيل حرمة اراضينا وتعتدي علي شعبنا في مواصلة لعدوانها المستمر بحق الشعب الفلسطيني وما هذا العدوان اليوم إلا استكمالا لإرهاب اسرائيل بحق شعبنا ومواصلة العدوان الغاشم ضد اطفالنا ..

إن التاريخ لن ولم يرحم هؤلاء الذين يتاجرون بالدم الفلسطيني لن يرحم يراهنون على خيار التبعية والاحتواء للثورة والنضال الفلسطيني لن يرحم من يحاول أن يفكر في القفز عن نضال الشعب أو الالتفاف عن الشرعية الفلسطينية شرعية الكلمة والطلقة الشجاعة المعبرة عن أصالة وحضارة شعب فلسطين.

إن خيار الدولة الفلسطينية هو خيار فلسطيني أولاً وأخيراً ويبقى الشعب الفلسطيني متجهاً نحو بوصلته النضالية مدركاً طريقه وخياره الوطني ومعمداً نضاله بالدماء من أجل نيل الحرية والاستقلال ورفض التبعية والوصايا والعمل علي دعم السلام العادل والشامل وتكريس الدولة في مفهوم الحياة الفلسطينية ..

أن شعبنا يدرك تماماً بأن الوسيلة الوحيدة والحتمية لإقامة الدولة الفلسطينية هو وحدته وقوته ومواجهة الاحتلال والمضي في طريق النصر.. طريق البطولة والشرف والفداء وليذهب الاحتلال إلى الجحيم ولنعيش أحراراً شرفاء فوق أرضنا المحررة.

إن الاحتلال الذي ارتكب أبشع المجازر خلال تواجده على ألاراضي الفلسطينية والذي مارس دون وجه حق كل أنواع التنكيل والتعذيب والتدمير والتخريب بحق أرضنا وشعبنا هو احتلال مرفوض ويجب على إسرائيل أن تعترف بمسئولياتها وما ارتكبته من مجازر بحق شعبنا.. وليذهب الاحتلال إلى الجحيم وليعيش شعبنا الفلسطيني حراً أبياً سيداً على أرضه..

الحرية لشعبنا والنصر لدولتنا والوحدة كل الوحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين.. لنعيش أحراراً رافضين للاحتلال فوق أرضنا.. لنعيش بحرية وشرف وكرامة وفداء وعزة..

ولتبقى فلسطين هي سيدة الموقف وهي البوصلة والخيار الوطني..

لنشارك جميعا في الحملة الوطنية الكبري لانهاء الانقسام احتراما للدم الفلسطيني وشهداء فلسطين ولانك فلسطينيا وطنيا ليكن صوتك عاليا ضد استمرار الانقسام ومن اجل وحدة فلسطين والدولة المستقلة ليكن صوتك هو الصوت الوطني الحر القادر علي انجاز اهداف الثورة الفلسطينية المتكاملة .

غزة اليوم توحد الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده حيث يقف شعبنا واحدا موحدا تحت راية فلسطين في ظل العلم الفلسطيني من اجل التصدي للعدوان الهمجي ضد شعبنا ومن اجل اعلاء صوتنا وقوة موقفنا وارادتنا التي لا تلين ومن اجل كتابة التاريخ بد الشهداء وبقوه الموقف وألايمان المطلق بحتمية الانتصار والاستعداد للتضحية يقف شعبنا قويا موحدا رافضا للعدوان ورافضا للانقسام ومن اجل فلسطين حرة عربية دولة مستقلة غير منقسمة ومقسمة

لتتحد كل القوى من أجل الحفاظ على وحدة شعبنا ومصيرنا من أجل دولتنا الفلسطينية المستقلة.. وليبقى خيار شعبنا هو خيار الوحدة والصمود ومقاومة الاحتلال واستمرار البطولة والتضحيات.. لتعيش فلسطين حرة عربية مستقلة.

أن التاريخ لن يرحم كل من يتاجر في الدم الفلسطيني وكل من يساوم علي خيار الدولة الفلسطينية المستقلة ووحدة شعب فلسطين .. وإن كل خيار لقسمة فلسطين علي اثنين هو خيار مرفوض وعابر ولا يمكن أن ينال من فلسطين المستقبل والتاريخ والحضارة التي امتدت عبر الاجيال ..

أن نضال شعب فلسطين سيثمر علي قيام دولة فلسطين وان صراع شعب فلسطين هو صراع مع عدوه الاول الاحتلال الاسرائيلي الغاصب لارضنا والسارق لوطننا وستبقي بوصلة فلسطين تجاه الوطن الفلسطيني مستمرة .. ولن ينالوا من دولتنا ولا من صمود شعبنا مهما تكالبت قوي العدوان والظلم والتآمر .. لن تسقط قلاع الثورة وستستمر حتى قيام الدولة الفلسطينية واحده موحدة فوق التراب الوطني الفلسطيني .

المجد لشهداء فلسطين والنصر لشعبها العظيم
رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية

إسرائيل تستخدم سلاحا خطيرا يتسبب في تحلّل أجساد المصابين

أكد الدكتور إبراهيم خالد، استشاري جراحة العظام عضو الوفد الطبي المصري في قطاع غزة، أن ألادوية والمستلزمات الطبية بالقطاع فيها نقص شديد وخطير، عازيًا السبب لوجود عدة مناطق ملتهبة على مستوى الوطن العربي بدءًا من سوريا مرورًا باليمن والصومال. وعن نوعية إلاصابات التي تصل إلى مجمع الشفاء بمدينة غزة، أوضح خالد أن إلاصابات غالبيتها عبارة عن شظايا وكسور متعددة، وتهتك بألانسجة والحالات فيها جزء خطير، مضيفًا أنه "حتى إلاصابات البسيطة في أعضاء الجسد فهي عرضة للبتر".

وكشف عن تأكيدات جراح مختص بألاوعية الدموية وجود نزيف شديد في أنحاء جسد بعض المصابين، ما يدل على استخدام سلاح "الدايم"، وهو عبارة عن حبيبات صغيرة تخترق الجسد وتحلله وهي محرمة عالميا، وقد استشهد أحد الشبان نتيجة ذلك.

وأشار إلى أن الوفد المصري مكون من 9 أطباء في تخصصات جراحة ألاوعية الدموية والمخ وألاعصاب والعظام، موضحًا أنه من المقرر وصول وفد مكون من 8 أطباء آخرين، ألاحد أو إلاثنين، من التخصصات النادرة في جراحة القلب والصدر والعناية المركزة.

بدوره، قال وكيل نقابة الصيادلة في مصر، الدكتور سيف الله إمام، إنه تم تسيير قافلة من ألادوية والمستلزمات الطبية والعاجلة من مصر إلى غزة.

وأضاف: "كنت في غزة ألاسبوع الماضي، وعدت إلى مصر، لكني هنا آلان مرة أخرى لمتابعة الاحتياجات الميدانية في القطاع ولرفع الواقع ومقابلة الصيادلة المسؤولين في وزارة الصحة الفلسطينية". وأوضح "كان معنا 5 شاحنات من ألادوية ومستلزمات المهمات الطبية تم استلامها، ويتم آلان حصر ما بها لمعرفة ما إذا كان بها عجز أم لا، لأخطر الجانب المصري بالاحتياجات الجديدة".

الجزائر تصدر ملاحق خاصة في صحفها على مدار اسبوع

" الوفاء لقائد الثورة والحلم ودعم الاستقلال الفلسطيني "

" الوفاء لقائد الثورة والحلم ودعم الاستقلال الفلسطيني " .. عنوان لاسبوع كامل خصصته الصحافة الجزائرية بالتنسيق مع السفارة الفلسطينية توالت فيه اصدار ملاحق خاصة في كافة الصحف الرسمية والشعبية والوطنية لاحياء الذكرى الثامنة لاستشهاد الرئيس ياسر عرفات واعلان الاستقلال في قصر الصنوبر في الجزائر وذلك باشراف المنسق الاعلامي في سفارة فلسطين الاعلامي عز الدين خالد .

علي سمودي

وقبيل الذكرى وخلال انطلاق فعالياتها في فلسطين والعالم تسابقت الصحف الجزائرية في اصدار ملاحق خاصة كان اخرها صحيفة الجزائر نيوز التي اصدرت ملحقا من 8 صفحات اعيدت طباعته في غزة وتوزيعه على نطاق واسع ، وقال الاعلامي عز الدين " تاتي ذكرى استشهاد الخالد ابو عمار والاستقلال وسط تحديات كثيرة وفي مقدمتها اصرار الرئيس ابو مازن على التوجه للامم المتحدة ولان الجزائر كانت اول من ساندت واحتضنت واعترفت باعلان الاستقلال الذي اطلقه الرئيس من اراضيها استجابت لمبادرة سفارة فلسطين في توفير اوسع حملة عربية وعالمية لدعم الرئيس ابو مازن "، واضاف " لدينا وعي لاهمية وتاثير اللوبي الاسرائيلي على وسائل الاعلام فتطوعت الجزائر رسميا وشعبيا بمؤسساتها واعلامها لتكون خير سند وداعم لتكون ذكرى رحيل الياسر محطة لتجنيد كل امكانيات الاعلام لتحريك الشارع العربي للوقوف خلف القيادة الفلسطينية لمواصلة المشوار وتحقيق حلم الشهيد الخالد في الاستقلال والخلاص من الاستقلال .

الياسر الثابت على الثابت

تحت هذا العنوان كتب الكاتب مراد السوداني افتتاحية ملحق "صوت الاسير" التي تصدرها صحيفة الشعب الجزائرية ، فقال " يا أبا عمّار .. غادرت هذه الفلسطين وتركت إرثاً من البطولات والفداء تعاظم حتى طفح بحر العطاء، وغمرنا الفعلِ حتى صرت أيقونة في كل بيت وطلقة بين الثائرين، وقلماً بيد شاعر، وحكاية على شفاه الجدّات وموالاً على بيادر القمح السماوي، ونشيداً يردّده الصغار وهم يعبرون أقواس النار". واضاف " ظلّ أبو عمار ثابتاً على الثابت.. لم تنل منه المنافي الناهبة.. عبر طرقاً موحشة، احتمل التقوّلات واصطبر على الظلم والظلموت، وعبر بقلب مضيء إلى هذه الفلسطين، أخذ من ممكنات السياسة ما يؤسّس لحلم الدولة.. فأرسى مفاهيم التأسيس، على الرغم من آلة الموت والدمار التي وزّعها النقيض الاحتلال على جسد البلاد وروحها". واضاف الكاتب السوداني "

في صموده الأسطوري الدرس ألاتم وألأعلى.. ثبّت الشهيد ياسر عرفات الثبات وشماً أبدياً في معركة التحرير، رافضاً الانكسار والسقوط في لحظة السقوط والتردي.. هذا هو دور البطل التاريخي، فهو صائد للحظة التي يوقف الزمن عندها كجوهر أنقى بحجم الكون واتساع الحلم، لحظة يتكثّف من خلالها مفهوم البطولة ويشعّ عالياً"، وختم يقول "ياسر عرفات في رحيله يشبه أبطال إلاغريق المحمولين على التراجيديا، تؤدعهم البلاد بالغار وألاقحوان وأغصان الزيتون فيتوهجون على ماء الحلم والحق والحقيقة..طوبى لياسر عرفات الاسم الحركي لبلادنا".

صوت فلسطين

تحت هذا العنوان ، قال الاعلامي علي شكشك " سيكون صوتهم مشوباً بالضجيج والطائرات والمناورات والمحايلات والتهديد والوعيد والدمار والقنابل النووية والجرافات والفيتو في مجلس ألامن والحصار والمستوطنات وتغيير المعالم والضغوطات والمساومات والسجون والمعتقلات، وهي ذات الوسائل التي لا تزيد على أن توقظ الوعي وتراكم الذاكرة وتصقل الوجدان وتجلو الضمير"، واضاف " من هنا حيوية أن يكون "صوتُ فلسطين"، الذي سيتسلح فقط ببساطة الحق وأنين الجرح ونبش الوعي وبراءة الوجدان، ذلك أن كل ضجيج القوة لن يستطيع أن يطال الضمير، بينما ليست فلسطين إلا هذا الضمير وليس صوتها إلا صوت هذا الضمير".

عرفات الغائب الحاضر

العنوان الذي تحدث فيه سفير فلسطين حسين عبد الخالق عن رحيل الزعيم الخالد ياسر عرفات ، مذكرا انه تمكن أن يحفر فى التاريخ الحديث صفحات مشعه بعد أن قاد أطول ثورة عرفها التاريخ المعاصر؛ زاوج خلالها بين الفكر السياسي والثوري، مشكلاً بذلك الرقم الصعب في المعادلة السياسية العربية وإلاقليمية والدولية، ولا يختلف كثيرون على أنه شكل معادلة صعبة وضعت القضية الفلسطينية على سلم أولويات الاهتمام إلاقليمي والدولي؛ مع حفاظه على الثوابت والحقوق والهوية الفلسطينية في ظل متغيرات سياسية ألمت بالمنطقة العربية. واضاف " لا يختلف أحد على أن عرفات كان يمثل تجسيداً واقعياً لحلم الدولة الفلسطينية، لقد تمكن من مواجهة كل الصعاب، وانتقل من مرحلة الثورة إلى مرحلة تأسيس الدولة، لينشئ أول سلطة فلسطينية في التاريخ؛ بما جعله لاعباً سياسياً من طراز رفيع في السياسة الشرق أوسطية والعالمية؛ ودفع الكثيرَ من السياسيين لوصفه على أنه أحد أبرز الساسة العظام في العالم خلال القرن العشرين". وقال السفير الفلسطيني في الجزائر " إن أهمية ذكرى عرفات، لا تشكل فحسب تقديساً للماضي؛ ولكنها تشكل تجربة يمكن الاستفادة منها لاستشراف المستقبل؛ اضافةً إلى أن الشعب الفلسطيني يحتاج في هذه اللحظات الحرجة لإستلهام ذكرى عرفات من أجل ضمان حاضره ومستقبله؛ في سياق ما تشهده القضية من مخاطر جما؛ ومن انقسام عميق وخيبة أمل متكررة؛ في هذا السياق ينبغي إعادة صياغة الاستراتيجية للمحافظة على القضية الفلسطينية؛ بوصفها قضية وطنية تحررية لا تطغى عليها أي أولويات أخرى؛ وفي ذكرى عرفات وجب علينا أن نحذر من محاولة حرف مضمون القضية الفلسطينية كقضية تحرر وطني إلى أية مسارات أخرى مهما كانت وتحت أي مسميات.

ثمانية أعوام حسوما !

بهذه الكلمات عنون الاعلامي الفلسطيني عزالدين خالد ممثل اللجنة إلاعلامية لإحياء ذكرى الشهيد القائد ياسر عرفات مقالته التي نشرت في كافة الصحف الجزائرية والذي قال فيه " قبل ثمانية أعوام حسوما، رحل الزعيم ياسر عرفات، دون أن يغيب تأثيره في السياسة والحياة الفلسطينية، بخطها البياني المتعرج حتى آلان. وكيف يغيب؛ وقد كان أبو عمار الاسم الثاني لفلسطين، أو المعادل الموضوعي لها" .

واضاف " استطاع ياسر عرفات أن يخلق القواسم المشتركة، بين الشعب الفلسطيني الواقع تحت أسوأ احتلال الغائي تشهده البشرية المتجددة، وبين الشعوب المضطهدة ألاخرى، التي تكافح من أجل حريتها وكرامتها واستقلالها في أنحاء العالم، لتتجلى عبقرية ياسر عرفات في نطاقها اللانهائي، حينما شملت قدرة منه مركبة، على استجلاب تأييد كافة القوى الوطنية المناضلة في العالم، سيما في القارة إلافريقية، رغم كل أنواع التناقضات". واضاف عز الدين " فكأن ياسر عرفات أراد من البشرية أن تتحد على معنى واحد، وهو العدالة في مواجهة الظلم، والحرية في مواجهة الاستعباد، والكرامة في مواجهة الذل، والمشاركة في مواجهة إلاقصاء .. الشيء الذي أعطى القضية الفلسطينية الزخم التضامني العالمي، في الحصول على دعم نضال وكفاح الشعب الفلسطيني، في مجابهة العنصرية إلاسرائيلية القبيحة، التي تحلها القوة ولا تحرمها الغطرسة".

شهيدا شهيدا

وفي ملحق صحيفة "الجزائر " الخاص بالذكرى كتب الكاتب احسن خلاص مدير النشر في افتتاحيته " ثمانية أعوام مضت على استشهاد أبو عمار. الرجل الذي كان له ما تمنى منذ أن ولد، وترعرع بين أحضان قضية شعبه فقرر أن يتماهى معها. شهد جميع اللحظات الفارقة في التاريخ الفلسطيني ووقف على جميع لحظات شموخ الشعب المقاوم للجسم الغريب الذي زرع على ألارض العربية. واضاف " ياسر عرفات ليس مجرد اسم لشخص بل هو شخص وهبه الله للقضية إذ يحق أن نتساءل أي مآل سيكون للقضية وأي مصير لو لم يدخل متغير اسمه عرفات في المعادلة الفلسطينية. وهل بقي شيء اسمه قضية بعد رحيل قائدها؟ أم أن ظل عرفات يبقى يخيم عليها وتتوارث سيرته ألاجيال الفلسطينية". وتابع " كان أبو عمار رمزا للتعايش إلانساني وحوار الديانات بعيدا عن إلايديولوجيات الاحتلالية المدمرة عبر عن استعداده لوضع البندقة والسمو بغصن الزيتون. كان احتكاكه بالجزائر وثورتها، ثورة المليون ونصف المليون شهيد كما كان يحب أن يسميها دائما، ودولتها وشعبها احتكاك الملهم والمستلهم

.وفي العدد الذي تضمن تقارير ومقالات وصور خالدة عن الرئيس الشهيد ختم يقول " رحل وهو يقول يا قضيتي كيف يفعل بك ألاعداء بعدي. رحل ولا يزال الفلسطينيون على حالهم منقسمين، تتجاذبهم المصالح إلاقليمية والدولية ويتعرضون للضغوط والمؤامرات وأحيانا هم وقودها. رحم الله الشهيد ياسر عرفات".

جبل المحامل

ملاحق اخرى اصدرتها صحف " صوت ألاحرار" ، " الجزائر"، "الجزائر نيوز" ، وتطرقت لكل جوانب حياة الشهيد وسيرته ومحطاته ، وفي احداها كتب الكاتب عبد الكاظم العبودي عن الرئيس الراحل تحت عنوان " جبل المحامل " ، فقال " صاحب جبل المحامل آثر ان يكون ضريحه عند كل مقاطعة يتداول أصحابها تسيير المعركة عند سفوح الجبل أو فوق ذراه. عينه شاخصة نحونا، يتنفس بنا ويعيش أمله طالما أنه لم يختر من كل ألارض الكونية إلا مراحَهُ وحلمه ليرى سهولها ومنخفضاتها، وهو يعرف أن قمة جبل المحامل تضحك للشمس ساخرة من ألعاب ألاقزام على سفحه" ، واضاف "أبو عمار يعرف أن جبله يتوج ألارض كلها، وينزع تيجان الملوك وألاباطرة. وهو يضع مرصده الوطني في أعلى نقطة هي ذروة أماني شعبنا، منذ لحظة ميلاد ا

لفتح الحقيقي عندما استوزر مفتاح

نصره في ليلة من ليالي معركة الكرامة، في ليلة فتح وعاصفة مُبينة، في وعد بالنصر يأتي من أعماق غور ألاردن، ليس بعيدا عن البحر الميت، ومن بحر فلسطين المتلاطم، شرق المتوسط". وقال الكاتب " لو كان لي من حق المؤرخ أو الشاعر أو الباحث المستقبلي في قضية كفاح شعب فلسطين لما اخترت الليلة إلا عبارة ألازل لاختزل كل ما كتب عن ياسر عرفات وسيرته وجهاده، فأتذكره الليلة ككل ليالي فلسطين منارة وفنارا للعائدين، عبارة مجسدة في خلود صاحبها نتذكرها كلما اعترانا ضعف وشعرنا بالتردد والخوف من المجهول".واستد رك " علينا ان نعترف بجبل آخر في سورة الصبر الفلسطيني، كان وسيبقى كالطود الشامخ لكل أحرار ألارض، انه جبل المحامل، وباني هيكله الخالد، طوبة طوبة , أبو عمار , جمع أحجاره وتربته وتلقفها من أيدي ألاطفال، وما تعفّر به التراب على جبهة فدائيي فلسطين.

وختم الكاتب بالقول " انه لازال يُشكل اللوحة التي يريدها شعبنا، لوحة مغطاة بالزيتون والحمام الذي يظلل في ليلة نوفمبرية ملاذ القائد الكبير واستراحته في الحرب والسلم في رام الله، حتى يُكتب لملائكة النصر حمل نعشه ألاخير إلى القدس. ألم يقل عن ذلك ان القدس بالنسبة إليه على مرمى حجر, حجر هو الناطق الرسمي لثورتنا بعد أن تسكت العواصم, في مساء الزيارات تطوف ألامهات والشهداء وألايتام وألاشبال وألاطفال "فتح مرت من هنا" وكلنا عاصفة، لغة ونشيدا في موطني موطني ,

في ذكراه، انظروا شهابه وحضوره، حين وضع وجهه في محراب ألاقصى وغطى ألارض الطيبة وذروة الجبل بكوفيته التي صارت لنا وللارض عنوانا.

صاحب الصحابة

العنوان الذي كتب في اطاره الكاتب تامر المصري مقالته ليقول عن امام الشهداء " لم يكن ياسر عرفات، في حياته وموته، إلا المعجزة الفلسطينية، التي ثبتت نفسها في غير سياق التشابه، لكل صنوف القادة والثوار، الذين شهدهم التحرر أو شهدوه، ليكون أبو عمار في تاريخنا، البداية المقدسية الاستثناء، والنهاية الكربلائية الاستعصاء، واختصار حكاية الزمن الفلسطيني في أمنية ثائر اعتادت على مداورة الحلم، حتى تعمم وصار مطلبا أمميا، ليخلق التبرير لكل أنواع المحاولة، التي ابتدعها استثناسا من وحي الثورة، عُلوا بالقضية وشأنها، رغم كل محاولات إلاغراق التي أنجاه منها وأنجانا صدق السريرة، حينما أبدتها روح المطاولة، في وأدها لليأس، بشق طريق عند ردم أي طريق .. فسلكنا وعبرنا دون أن نبيد.

واضاف " استطاع ياسر عرفات، أن يُؤكد فرضية لم نلمسها إلا بعد الغياب، وهي أننا لم نستثمر القائد الذي أدركنا أنه كان ضرورة، أو أننا لم نشعر بقيمة ذلك، حينما كان حيا".

وتابع " وهكذا يبقى أبو عمار أبجدية التمني الفلسطيني المتشكل في حروف اسمه، على خارطة ترقيط كوفيته وحدود عقال رأسه، بما يكفل تجسيد واقع الانعكاس النفسي، المشبع فلسطينيا، عزا وزهوا، خلف هيبة قامته المنتصبة، ليثري بذلك فينا الاعتزاز، إذا ما سألنا السائلون اللاحقون بعد سنين أو عقود، عن زمانية خلقنا، لنجيب فخرا، أننا قد وُلدنا في زمن ياسر عرفات".

وختم مقالته بالقول " لا جزا الله وجع القُواد فينا اليوم خيرا، الذي يأبى التلاشي بالتقادم أو النسيان، سيما إن كان مكرورا على إدامة الذكرى، بما بين أولها وتاليها من أيام، لا ينفصم فيها فلسطيني، عن استذكار المعادل الموضوعي، لاسم بلاده الثاني، الذي بات العالم يميزنا به، استحضارا مع اسم الوطن إذا حضر، إن تبعه اسم ياسر عرفات وصفا واستدراكا وعنوانا، كهوية وطنية أخرى، صارت محط افتخار، سيما مع تأكد واقعة الرحيل، وجمود أبجديات المشهد، وتوسد القضية على مائدة التنازع، بالنهش إلاقليمي الذي يفترضنا يتامى، مع توهم وجوب حق البعض في الوصاية. فرحم الله صاحب الصحابة الذي رحل من هذا الدنيا، وقد نسي أن يموت في القلوب، مخلفا وراءه خارطة بلاد أرملة، وأكثر من عشرة ملايين فلسطيني يتيم , فعلى روحك الطاهرة السلام، يا أيها الرمز المترجل في غير أوان".

حينما بكت الجزائر فلسطين

واستمرت وسائل اعلام الجزائر في افساح المجال امام كل الاقلام المبدعة في احياء ذكرى الشهيد الذي احتضنته وساندته ودعمته ، فيسلط الكاتب عبدربه العنزي الضؤ على بعض صور تلك العلاقة ، فكتي يقول " هناك شيء ما بين هذه ألارض في الجزائر وبين فلسطين، هل هو سحر الجزائر في اخضرار سهولها ،ودفء شطانها،دلال أشجارها الباسقة،تموج وديانها،نار صحرائها،هي صور لطبيعة تتجلى بأرشق تعبيرات للبصر،يستأنس الموجوعون بجمالها، هنا اكتشف أشياء من جنات فلسطين التي سرقت".واضاف " حب تلمسته يداي في الجزائر التي تحب فلسطين بلا نفاق،إحساس بان بيننا وبين الجزائر ملحمة دم متشابهة، انتهت هنا في مشاهدها ألاخيرة بإعلان انتصار دم الجزائر على بندقية الجلاد الفرنسي،لكنها لم تكتمل هناك في فلسطين فما زال الوريد يضج بالدم الزكي الطهور بلا توقف أو انقطاع.هنا ثمن من الشهداء لم تكرره تواريخ الثورات أو الشعوب،حجم مفرط من بنادق القتلة ضد الجزائر،هناك في فلسطين ثمن سخي تدفعه كل شجرة زيتون،كل حجر شيده تاريخ آلاباء،كل لحظة هناك ثؤذن باقتراب موت وجنازة".

واضاف " هنا يقابلك الجزائريون صغارا كبارا ومن كل الطبقات ويكل لهجاتهم من الشمال للجنوب ومن الشرق للغرب، أهل السهل والجبل والوادي،لتعلم بيسر ان الجزائريين يتوارثون الكرامة وحب فلسطين،هناك يمكنك أن تسال أي فلسطيني حتى الذين لم يدخلون المدارس ليقولون لك أن الجزائر بلد الشهداء والثورة الحمراء،هناك يتعلم الفلسطينيون بشكل يومي درس الدم الجزائري الذي سال زكيا فأينع وردا في ضفاف المقل ،أو حصة لتدريب الفلسطيني على الموت بلا دموع في تقوس الخدود".

ويختتم مقالته بالقول " قال لي سائق ألاجرة البسيط الذي ركبت معه:«نحن كما قال الرئيس الراحل بومدين مع فلسطين، ظالمة أو مظلومة".هي نفس الجملة التي قالها لي صاحب المتجر،نفسها التي قالها لي عاطل عن العمل في مقهى،وقالها لي طالب جامعي،والرجل المسن الذي جلس بجواري في حافلة النقل،هل هي مصادفة أن يحفظ كل هؤلاء الناس نفس الجملة؟أم هي ثقافة حب لفلسطين وأرضها؟ أليست هي شيم الكرام الذين لا يرضون ضيما لارض إلاسراء والمعراج. ألا يكللني هذا الإحساس بالمجد وأنا امتلك محبة من هؤلاء آلاباة ؟أليس ميزة أن تحبني الجزائر كفلسطيني بكل هذا الفيض من النبل؟.

على طريق الاستقلال

وفي صحيفة جزائرية اخرى ، استذكر الكاتب بهاء رحال وثيقة الاستقلال واهميتها ، فكتب " بلغة الخالدين جاءت وثيقة الاستقلال تعبيراً عن تطلعات الشعب الفلسطيني وآماله وسعيه الدءوب للخلاص من الاحتلال وصولاً الى إقامة الدولة المستقلة كاملة السيادة فوق أرضه ووفق نصوص القرارات الدولية وهيئات ألامم وما اعترف به العالم لنا من حقوق لم تنصفنا "،واضاف " وبين ما حملته هذه الوثيقة من نص أدبي وثقافي مبدع وخلاق ذو قيمة إنسانية وتاريخية مستمدة من حقيقة الوجود ألازلي للشعب الفلسطيني حيث اختزلت في طياتها مشوار طويل من الكفاح والنضال عبر عقود من الزمن وقدمته الى العالم بطريقة منقطعة النظير حتى يفهمها ولتكون شهادة ميلاد تليق بحجم التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني على مذبح الاستقلال وبين ما شكلته هذه الوثيقة من قيمة حضارية مُثلى وقد اعُتبرت أطروحة سياسية شاملة ومتكاملة تفسر معالم الدولة الفلسطينية ".

واضاف " لقد أكدت وثيقة الاستقلال على الحق التاريخي للشعب الفلسطيني بفلسطين الطبيعية والتاريخية وان قبولها بقرارات ألامم المتحدة ومجلس ألامن يأتي في إطار قبول السياسات المفروضة بقوة الهيمنة على المنطقة والتي تتحكم بها بعض القوى الاستعمارية التي أرادت أن تزرع الكيان إلاسرائيلي على تراب فلسطين وتسقط تاريخ هذه ألارض وتشتت سكانها التاريخين الذين ارتبط تاريخهم بها ارتباطاً عضوياً كاملاً وقد بنو فيها حضارة إلانسان ألاول فكان كنعان يمثل صورة الفلسطيني ألاول الذي وطئت قدماه هذا الثرى ، ولم تأتي هذه الوثيقة من منطلق الرضا الكامل لان كافة القرارات الصادرة تصادر وتنتقص من الحق الفلسطيني الذي بدونه لن تتحقق العدالة على ألارض وبين الناس . وختم بالقول " إن وثيقة الاستقلال الفلسطيني والتي أكدت على أهمية الحفاظ على النسيج السياسي والاجتماعي والوطني للشعب الفلسطيني ورسمت صورته المستقبلية وبنت جسوراً من ألامل وحددت معالم الدولة الفلسطينية وأنظمتها وقوانينها وتشريعاتها وصورتها المشرقة لا زالت تنتظر قراراً دولياً ورغبة حقيقية بضرورة تجسيدها على ارض فلسطين لوضع حد لحالة الاختراق المستمرة من قبل إسرائيل لكافة القرارات ألاممية وتماديها في خرق القانون الدولي وقرارات مجلس ألامن ".

نقلا عن صحيفة القدس

الحصـــار علـــى غـــزة.. جريمة إبادة جماعية

د.حنا عيسى

إن الحصار المفروض على قطاع غزة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى تجويع المدنيين وعرقلة الإمدادات الغوثية رغم زعم السلطات الإسرائيلية مؤخرا بتخفيف الحصار على قطاع غزة ..حيث انه ووفقا لنص المادة 43 من اتفاقية لاهاي الرابعة لسنة 1907 يسمح للسلطة المحتلة فرض إجراءات معينة تقيد حركة التنقل لاعتبارات أمنية, إلا أن هذه السلطات ملزمة بإيجاد توازن بين احتياجاتها ألامنية, وضمان سير حياة السكان الخاضعين للاحتلال بشكل طبيعي.

وعلى مدار ألاربع سنوات الماضية فشلت سلطات الاحتلال الإسرائيلية في تحقيق هذا التوازن على قطاع غزة باتخاذها إجراءات تحد من حرية التنقل بشكل جسيم ,الى درجة أن هذه الإجراءات تعتبر عقوبات جماعية تؤثر على كافة نواحي حياة السكان الفلسطينيين .

ووفقا كذلك للفقرة 25 من نص المادة 8 من النظام ألاساسي للمحكمة الجنائية الدولية لسنة 1998 تنص على أن "تعمد تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب بحرمانهم من المواد التي لا غنى عنها لبقائهم , بما في ذلك عرقلة الإمدادات الغوثية على النحو المنصوص عليه في اتفاقيات جنيف. وان الحصار و الإغلاق المحكمين على قطاع غزة من قبل السلطات الإسرائيلية بحسب قواعد القانون الدولي الإنساني يصنف على انه جريمة إبادة جماعية وفقا لنص المادة 6 من النظام ألاساسي للمحكمة الجنائية الدولية ل التي نصت على انه ..لغرض هذا النظام تعني الإبادة الجماعية أي فعل من ألافعال التالية يرتكب بقصد إهلاك جماعة قومية أو أثنية أو عرقية أو دينية ,بصفتها هذه إهلاكا كليا أو جزئيا .إخضاع الجماعة عمدا لأحوال معيشية يقصد بها إهلاكا كليا أو جزئيا. ووفقا لنص المادة 23من اتفاقية جنيف الرابعة لسنة 1949 تعتبر سلطات الاحتلال ملزمة بعدم اتخاذ أي إجراءات تقييد حركة الإمدادات الطبية و الإنسانية من الوصول إلى المناطق المحتلة .كما تعتبر المادة الثامنة الفقرة ب/25 من ميثاق المحكمة الجنائية الدولية تعمد عرقلة الإمدادات الغوثية للسكان المدنيين, على النحو المنصوص عليه في اتفاقيات جنيف ,من قبيل جرائم الحرب .

وعلى ضوء ما ذكر أعلاه المطلوب من إسرائيل فك الحصار كليا عن قطاع غزة بدلا من التلاعب بما يسمى تخفيف الحصار ,لأنها تتحمل المسؤولية القانونية بصفتها قوة احتلال أولا و الحصار الإسرائيلي المفروض حاليا على قطاع غزة يشكل مخالفة جسيمة للقانون الدولي الإنساني ويمثل أبشع صور العقوبات الجماعية التي تشمل المواد الغذائية و الدوائية و الوقود ومواد البناء ...الخ ثانيا .

لذا , رغم ترحيب بعض دول العالم بخطوة إسرائيل النظرية بتخفيف الحصار على قطاع غزة ,إلا انه يظهر بوضوح من خلال الممارسة بان إسرائيل ليست لديها النية من إنهاء العقوبات الجماعية بحق السكان المدنيين في قطاع غزة وبالتالي المطلوب من إسرائيل أن تحترم تعهداتها كقوة احتلال بموجب القانون الدولي وان ترفع فورا الحصار المفروض على قطاع غزة كليا.

استهداف الإعلاميين إفلاس جديد للاحتلال

صلاح أبو صلاح

الاحتلال الإسرائيلي وآلته الحربية يثبت يوماً بعد يوم انه وصل لمرحلة متقدمة من الإفلاس العسكري والسياسي وألاخلاقي ، حيث بدأ يتخبط من خلال استهداف مكثف للمدنين آلامنين في منازلهم من أطفال وشيوخ ونساء حوامل ومؤسسات حكومية خدمية وغيرها.

قمة الإفلاس التي وصل إليها المحتل حينما استهدف برج الصحفيين ،حيث أزعجه هذا الإعلام الذي يفضح جرائمه بشكل مباشر وآني ومتواصل مما شكل حالة من اليأس لدى هذا المحتل المجرم دفعته إلى التخبط والعمل على إسكات هذا الصوت والصورة الحرة التي تأبى إلا أن تكون شريكة في نقل صورة جرائم المحتل وفضحه أمام الرأي العام المحلي والعالمي .

الإعلام الفلسطيني الناجح بكافة وسائله ومراسليه المحليين والدوليين استطاعوا أن يغيروا الرواية الإسرائيلية النمطية التي اغرق بها العالم حول صورة عكسية عن جرائمه.

ما حصل من استهداف للصحفيين والمؤسسات الإعلامية هو دليل واضح وشهادة من المحتل على إن الإعلام الفلسطيني بكافة مكوناته نجح في أداء رسالته الإعلامية المتكاملة بشكل منقطع النظير مما دفع الاحتلال إلى العمل على إسكاته لكي تبقى جرائم الاحتلال المتكررة بعيدة عن مسمع ومرأى العالم وبالتالي تعمل ماكينته الإعلامية التي تتبع للمؤسسة العسكرية الكاملة بنسج الروايات والقصص الكاذبة حول تبرير جرائمه وتصوير الفلسطيني المحتلة أرضه والمعتدي عليه بأنه المجرم والاحتلال الإسرائيلي هو الذي يدافع عن نفسه .

ما قاله الناطق العسكري الإسرائيلي أمس حول قصف برج الصحفيين أنهم استهدفوا فقط هوائيات الإذاعات ولكن هم قصفوا عدة طوابق من البرج وأصابوا عدد من الزملاء الصحفيين ، يؤكد الدور التي تلعبه الإذاعات المحلية من رفع الروح المعنوية وتمتين الجبهة الداخلية للشعب الفلسطيني وإفشال الحرب النفسية الإسرائيلية ونقل صورة الاعتداءات الإسرائيلية ونقل انجازات المقاومة الفلسطينية لأبناء الشعب الفلسطيني مما ينعكس بالبهجة في نفوس المواطنين الفلسطينيين.

الاتحاد الدولي للصحفيين ومنظمة مراسلو بلا حدود وكافة المنظمات والاتحادات والنقابات الصحفية الدولية والإقليمية مطالبة بموقف جاد تجاه ما حدث من استهداف همجي من قبل الاحتلال للصحفيين ومؤسساتهم الإعلامية والتي أسفرت عن إصابة عدد من الصحفيين وتدمير محتويات المؤسسات الإعلامية .

في الختام تحية إلى كافة الزملاء الصحفيين الفلسطينيين والصحفيين العاملين في القطاع أصحاب الكلمة الصادقة أصحاب الكلمة والصوت والصورة التي أوجعت الاحتلال وأربكته وجعلته لا يجد مفر سوى قصف المؤسسات الإعلامية ظنا منه إن ذلك سيسكت الإعلام الفلسطيني ، الإعلام الفلسطيني والشعب الفلسطيني باقٍ والاحتلال الإسرائيلي وأي احتلال في العالم هو حتماً إلى زوال .

صحفي وكاتب فلسطيني

ألاسرى أعلنوا الحداد

أفاد محامي وزارة ألاسرى كريم عجوة أن حالة طوارئ أعلنت في كافة سجون الجنوب عسقلان ونفحة والنقب وبئر السبع بسبب استمرار العدوان على قطاع غزة وسقوط الصواريخ على المدن الإسرائيلية في المنطقة.

وقال الاسير ناصر أبو حميد ممثل أسرى عسقلان أن إدارة السجن أدخلت كافة ألاسرى إلى الغرف ومنعت الخروج إلى الساحة وأعلنت حالة طوارئ بعد سقوط صواريخ في مدينة عسقلان ، وأن حالة استنفار تسود أوساط شرطة السجن.

وقال أن ألاسرى أعلنوا يوما للحداد على أرواح شهداء غزة واستنكارا للعدوان والمجاز، التي ترتكب بحق أبناء شعبنا في القطاع، وأنهم أعادوا وجبات الطعام تضامنا مع قطاع غزة.

وقال أبو حميد انه لا تتوفر أية وسائل حماية لألاسرى في سجون الجنوب في ظل هذه الحرب ، وان ألاسرى لم يعودوا في أمان ويشعرون بالقلق، وان التوتر يسود أوساط السجانين.وحيا أبو حميد صمود الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والمقاومة الباسلة في التصدي للعدوان ودعا إلى أوسع تضامن جماهيري ودولي مع قطاع غزة والعمل على إنهاء الانقسام سريعا وفاءا لأرواح الشهداء وتعزيزا للصمود والوحدة في وجه العدوان السافر على الشعب الفلسطيني وحقوقه، ومشروعه الوطني.

120 معتقل منذ العدوان

أفاد تقرير صادر عن وزارة شئون ألاسرى أن ما يقارب 120 مواطنا فلسطينيا قد تم اعتقالهم منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ومعظمهم من ألاطفال الصغار.

وقال التقرير أن حملة الاعتقالات جاءت بسبب المشاركة في المسيرات التضامنية مع أهالي قطاع غزة واستنكارا للجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة.

وأشار التقرير أن معظم المعتقلين تعرضوا للضرب والاعتداءات خلال اعتقالهم على يد الجنود الاسرائيليين واحتجزوا في معسكرات توقيف تفتقد للحد ألادنى من المقومات الصحية والإنسانية.

وقال محامي وزارة ألاسرى جميل سعادة أن عدد من ألاسرى في معسكر حوارة فتحوا إضرابا عن الطعام بسبب المعاملة التي لقوها على يد الجنود خلال اعتقالهم واحتجازهم حيث وضعوا في زنازين عزل مليئة بالمياه العادمة والرطوبة والحشرات.

وقال الاسير طارق حمدي تميمي من نابلس انه مضرب عن الطعام بسبب وضعه في العزل الانفرادي وفي زنزانة معتمة وقذرة مليئة بألاوساخ .

وقال الاسير عميد وفا محمد المدموج من نابلس أن الجنود إلاسرائيليين اعتقلوه عن حاجز حوارة بسبب مشاركته في المسيرة وتم الاعتداء عليه بالضرب وتم ضربه على أعضائه التناسلية.

وأشار محامي الوزارة جميل سعادة أن ألاسيرة آية حجير من نابلس اعتقلت عن حاجز حوارة قد نقلت إلى سجن الشارون للنساء وأنها تعرضت للضرب أثناء اعتقالها في مركز شرطة أرئيل .

محمود الكومي يستشهد مـــرة أخـــرى ..

هشام ساق الله

صعقت وانا اتابع وسائل الاعلام عن استشهاد صحفيين فلسطينيين يعملوا مع قناة الاقصى بعد ان استهدفهما صاروخ صهيوني حاقد في الربع ساعه الاخيره قبل التوصل الى تهدئه ضمن تصعيد الكيان الصهيوني لضرباته ضد شعبنا الفلسطيني .

وحين علمت باسماء الشهداء الذين سقطوا تذكرت صديقي العزيز والحبيب محمود الكومي الذي استشهد يوم 1986/12/15 بعد خروجه بأيام من المعتقل الصهيوني حيث كان يعاني من مرض عضال ولم تسمح له قوات الاحتلال بالادويه الخاصه فيه وكم كانت فجيعتنا بهذا الرائع والذي اعتبرته حركة الشبيبه الطلابيه بالجامعه الاسلاميه شهيدها الاول .

دارت بي الدنيا وان اتابع استشهاد الشهيدين محمود الكومي وحسام سلامه المصورين في قناة الاقصى التابعه لحركة حماس واصابتهما اصابات مباشره من قبل الطائرات الصهيونيه المعاديه وتحول اجسادهم الى اشلاء متفحمه وهم يضعون شارة الصحافه وسيارتهم عليها اشارة صحافه.

لاشك بان الشهيد الصحافي محمود الكومي قد اطلق والده اسمه تيمنا بصديقي محمود الذي ودعناه قبل سنوات طويله وخرجنا في جنازته يومها وحضرنا عزاه رحم الله والده الحاج ابواحمد واطال الله عمر والدته واخواته فقد ذكرنا الشهيد محمود الصحافي بصديقنا الذي لازال يعيش في مخيلتي ومخيلة كل من عرفه .

هذا الاجرام الذي تجاوز الحدود واخترق كل الخطوط الحمراء ترى ماذا ستقوم به المؤسسات الدوليه التي تدافع عن الصحافيين في كل العالم وهل سيكفي البيانات التي ستصدر وتستنكر هذه الجريمه النكراء التى حدثت وسبقها استهداف مكاتب صحافيه وعمارات معروفه لدى الكيان الصهيوني بانها مؤسسات صحفيه وكذلك اصابة طاقم قناة وقطع قدمي الصحافي خضر الزهار .

هؤلاء الفرسان الصحافيين الذين يكتبون بالدم لفلسطين الشعار التاريخي لنقابة الصحافيين واتحاد الكتاب والادباء الفلسطينيين منذ انطلاقة الثوره الفلسطينيه سيظل مشرعا ويمارس عمليا والشهيد يتبع الشهيد في هذه المعركه العادله والتي تفضح الوجه القبيح للكيان الصهيوني الذي يقتل الاطفال والنساء والشيوخ والشباب .

ليتسمر الصحافيين بالقيام بمهامهم واداء اعمالهم رغم الخطر والصعاب حتى يفضحوا الكيان الصهيوني ويتوجب ان يبقوا مستيقظين لان عدونا غدار يمكن ان يقوم بجرائم في اللحظات الاخيره لتطبيق هدنه او وقف لاطلاق النار او تهدئه أي كانت اسمائها .

عزائنا لهؤلاء الشهداء الأبطال حراس الحقيقه ومن سبقهم وهم يحملون شعار بالدم نكتب لفلسطين وسنظل على عهدهم ونبقى نكتب ونصور ونطلق الصور لكل العالم لكي يرى معاناة شعبنا الفلسطيني ويطش هؤلاء المجرمين القتله الذين يقومون بممارسة تطهير عرقي ضد اطفالنا ونسائنا وشبابنا .

مسيرة الشهداء الصحافيين والجرحى طويله فهؤلاء الابطال حين ارتضوا ان يعملوا في مهنة المتاعب وضعوا ارواحهم على اكفهم مثل المقاتلين في خطوط النار وكانوا دائما عند حسن ظن شعبهم بهم ينقلون الحقيقه من عين الحدث ويكونوا على مستوى التحدي دائما .

كم من شهيد سقط عبر التاريخ من هؤلاء البواسل حراس الحقيقه والذين يكتبون بدمهم لفلسطين خلال النضال الفلسطيني الطويل نذكر منهم الشهداء كمال ناصر، وماجد أبو شرار وغسان كنفاني وناجي العلي وهاني جوهرية، حنا مقبل، علي فوده وميشيل النمري وكوكبه كبيره ممن عملوا بإلاعلام في منظمة التحرير على الساحة ألاوربية قتلهم الموساد الصهيوني لمعرفته ألاكيدة بخطورتهم وخطورة ما ينشرونه بوسائل إلاعلام الغربية .

ونذكر الشهداء الذين سقطوا على ارض الوطن وأثناء تغطيتهم لمهامهم الشهداء حسن عبد الحليم الفقيه وخليل الزبن وهاني عابد و مازن دعنا وطارق أيوب ومازن الطميزي الذين استشهدوا على ارض العراق أثناء عملهم هناك و عزيز يوسف التتح و«محمد البيشاوي و عثمان القطناني و الصحفي الإيطالي رفائيل تشيريللو و "جميل نواورة و احمد نعمان و "امجد العلامي و عماد أبو زهرة و عصام مثقال التلاوي و نزيه عادل دروزة و فادي نشأت علاونة و المصور الصحفي البريطاني "جيمس ميللر و محمد أبو حليمة و حسن شقورة و فضل شناعة و عمر السيلاوي و إيهاب الوحيدي و باسل فرج و علاء مرتجى والمتضامن الصحفي الايطالي فيتوريو أريغوني .

ونعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ودائرتها الإعلامية الشهيدين البطلين الصحفيين محمود الكومي وحسام سلامة الذين قضيا نحبهما وارتقيا إلى بارئهما وهما يجاهدان جنباً إلى جنب مع كل ألابطال المجاهدين الذين يذودون عن الوطن ويكشفون جريمة الاحتلال ضد ألاطفال والنساء والشيوخ والبيوت والشجر والحجر.

إننا إذ ننعى الشهيدين البطلين فإننا نؤكد على أن كل محاولات العدو لطمس الحقيقة وإخفاء الجريمة لن تنجح أبداً في وقف حركة المقاومة والحق الذي يحاصر الظلم والعنصرية الصهيونية، وستظل دماء الشهداء تطارد إلاجرام الصهيوني حتى دحره من الوجود.

وتتقدم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالتهنئة لذوي الشهداء وللشعب الفلسطيني بهذه الشهادة العظيمة؛ لأن أعظم الجهاد عند الله كلمة حق عند سلطان جائر.

وكانت قد تشكلت لجنة وغرفة عمليات مشتركه بين نقابتي الصحافيين الفلسطينيين المختلفتين بمساعي كريمه قام بها الاخ خليل ابوشماله ومركز الضمير لمتابعة التوغل الصهيوني في استهداف الصحافيين والمكاتب الصحافيين وتخفيف حالة الخلاف والفرقه بين الصحافيين الفلسطينيين .

جنرالات الملح والصبر في معتقلات الاحتلال الصهيوني...!

نواف الزرو

في محطات المسيرة الاعتقالية ألاكبر في التاريخ الحديث، وفي قلب معسكرات الاعتقال الصهيونية، وخلال عقود اعتقالهم في الزنازين والغرف الانفرادية، خاض الاسرى الفلسطينيون على مدى الشهور الماضية، اضرابات مفتوحة عن الطعام في مواجهة مخططات السجان الرامية إلى دفنهم أحياء في غياهب الزنازين..!

فالشيخ المناضل ألاسير خضر عدنان أنهى إضرابه المفتوح عن الطعام الذي استمر ستة وستين يوما، سجل فيه ملحمة نضالية فريدة في تاريخ نضالات الحركة ألأسيرة الفلسطينية..

وألاسيرة المحررة هناء الشلبي التي اعتقلتها قوات الاحتلال، أنهت بدورها إضرابها عن الطعام الذي استمر 43 يوما، بعد اتفاق مع السجان على إنهاء اعتقالها إلاداري، وقبلها، وعلى مدى أكثر من أربعة أسابيع كاملة على التوالي واصلت الاسيرة الفلسطينية نورا محمد شكري جابر، إضرابها المفتوح عن الطعام والذي خاضته احتجاجا على التمديد السابع لاعتقالها إلاداري، وقد اعتقلت نورا البالغة من العمر 37 عاما من عقبة تفوح في مدينة الخليل من بيتها، واحتجزت في ظروف اعتقالية قاسية عدة أسابيع قبل أن تحوّل إلى الاعتقال إلاداري دون أن تتضح ذرائع اعتقالها، فلم توجه لها أي تهمة، ونورا أم لستة أطفال و زوجة ألاسير محمد سامي الهشلمون المعتقل في سجن النقب الصحراوي منذ أيلول 2006، الذي يغوص أيضا في دوامة الاعتقال إلاداري.

إلى ذلك، فتح ألاسرى الفلسطينيون معارك ألامعاء الخاوية تباعا بعد الشلبي وخضر عدنان، وسجلوا أطول إضرابات عن الطعام في التاريخ البشري، فألاسير محمود السرسك ينجز إضرابا ملحميا عن الطعام، وصل إلى نحو مئة يوم- 17/ 06/ 2012-، وقد أفرج عنه يوم الثلاثاء 10/7/2012، وألاسير سامر البرق سجل بدوره رقما قياسيا في إلإضراب عن الطعام وصل إلى 108 ايام، وقد أعلن إضرابه بتاريخ 24\5\2012، وكذلك ألاسير عبد العظيم عبد الحق (50 عاما) من قرية قصرة بمحافظة نابلس، أنهى إضرابا مفتوحا عن الطعام استمر 75 يوما احتجاجا على الانقسام ومن أجل المصالحة الفلسطينية،ويشار إلى أن ألاسير عبد الحق اعتقل في 2000/5/11 وحكم عليه بالسجن 33 عاما، وقد استشهدت ابنته سارة بتاريخ 2000/10/1، وكان اعتقل أكثر من مرة على يد قوات الاحتلال، حيث اعتقل عام 1988 وأفرج عنه عام 1990، واعتقل في العام نفسه وأفرج عنه عام 1993، ليعتقل من جديد عام 2000/ 27 / 07 / 2012"، وألاسيران بلال ذياب وثائر حلاحلة يسجلان إضرابا عن الطعام وصل الى77 يوما 07 /7/ 2012"، وفي غزة،أضاء العشرات من ألاطفال 100 شمعة أمام مقر اللجنة الدولية للصليب ألاحمر بغزة، تضامناً مع ألاسير بسجون الاحتلال إلاسرائيلي أكرم الريخاوي الذي واصل إضرابه عن الطعام لمدة 100 يوم، وكذلك ألاسير أكرم الريخاوي يضرب عن الطعام 74 يوما- 23 / 06 / 2012".

وقبل ذلك، وباعلانهم الاضراب المفتوح عن الطعام -ألاربعاء- 2010/7/4 - خاض ألاسرى الفلسطينيون وفق إلاحصاءات الفلسطينية نحو اثنين وعشرين إضرابا رئيسيا عن الطعام في مواجهة إجراءات القمع والتنكيل وإلالغاء التي تمارسها ضدهم مصلحة السجون الاحتلالية.

وبعد ذلك، وفي الربع الاخير من أيلول/2011، أعلن نحو 6000 أسير عشية الذكرى الحادية عشرة للانتفاضة الثانية، إضرابا مطلبيا متدرجا عن الطعام منضمين بذلك إلى 200 من أسرى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بدؤوا قبلهم بيومين إضرابا مفتوحا مماثلا، ضمن معركة عنوانها إنهاء سياسة العزل الإنفرادي واحتجاجا على إلاجراءات العقابية التي تفرضها إدارات السجون الاسرائيلية، وعم الإضراب بشقيه التحذيري المتدرج والمفتوح، 22 سجنا ومعسكر اعتقال ومركز توقيف احتلاليا .

ومع هذا الاضراب المفتوح عن الطعام الذي اعلنوه في السابع والعشرين من أيلول-سبتمبر/2011، والذي علق يوم الاثنين/2011-10-17 بعد ثلاثة أسابيع كاملة، وفق ما أعلن وزير شؤون ألاسرى والمحررين عيسى قراقع/ 2011/10/17"، يصل عدد إضراباتهم التاريخية إلى ثلاثة وعشرين إضرابا.

ثلاثة وعشرون إضراباً مفتوحاً عن الطعام حتى الموت خاضها آلاف ألاسرى الفلسطينيين في سجون ومعتقلات الاحتلال، منذ أن وقعت الضفة الغربية وقطاع غزة في أسر الاحتلال إلاسرائيلي عام 1967 .. يضاف إليها مئات إلاضرابات الامتناعية والعصيانية وأشكال الاحتجاجات إلانسانية المختلفة ألاخرى ..

يطلقون على إلاضرابات هناك في فلسطين تارة "رحلة الموت والجوع"، ويطلقون عليها طوراً"رحلة الملح والجوع"، بينما يطلقون عليها تارة ثالثة"معارك ألامعاء الخاوية"، ويطلقون عليها أحياناً "انتفاضات الحركة ألاسيرة الفلسطينية" .

وهم، يجمعون كلهم على امتداد سجون ومعسكرات الاعتقال الاحتلالية على :

" نعم للجوع ... ولا .. ألف لا للركوع "

وكأن لسان حالهم يقول دائماً :

"سنصبر حتى يعجز كل الصبر عن صبرنا " ..

وينشدون كلهم أيضا مع معين بسيسو:

"نعم لن نموت، نعم سوف نحيا

ولو أكل القيد من عظمنا

ولو مزّقتنا سياط الطغاة

ولو أشعلوا النار في جسمنا

نعم لن نموت، ولكننا

سنقتلع الموت من أرضنا"

وكانوا يحضرون دائماً الجسد والروح لخوض رحلة الجوع الطويلة .. فتحولوا إلى "رجال ملح وصبر خجلت ألاسطورة من صمودهم التاريخي"كما وثق عيسى قراقع وزيرالا سرى في خلاصة قراءته لكم هائل من التقارير والنشرات والدوريات التي تتحدث عن معاناة الحركة ألاسيرة الفلسطينية، ويقول قراقع:« لقد أدرك قادة إسرائيل إلانجازات التي حققها ألاسرى الفلسطينيون بتضحياتهم ومعاناتهم خلال سنوات طويلة، ولذلك فالحرب من وجهة نظرهم هي حرب على الوطنية الفلسطينية، وعلى الوعي الوطني الفلسطيني".

وللاسرى الفلسطينيين القدامى "قصص وحكايات طويلة، وإن خُطت على ورق ستمثّل عشرات المجلدات، فلكل أسير منهم أم لها دموع ذُرفت لتكتب بها عشرات القصص، وأشقاء فرقتهم ألاسلاك الشائكة ومزقت أوصالهم جدران السجون، وللاسرى أصدقاء وجيران اشتاقوا لرؤيتهم وعانوا من فراقهم، وللاسرى أطفالاً تُركوا دون أن يستمتعوا بحنان آبائهم ودفء أحضانهم، وكبروا واعتقلوا ليلتقي آلاباء ألاسرى بأبنائهم خلف القضبان، كما هي حالة ألاسير أحمد أبو السعود الذي ترك ابنه طفلاً ليلتقيه بعد عشرين عاماً في ألاسر-

كما يوثق عبدالناصر فروانه الباحث في شؤون الاسرى".

يجمع الفلسطينيون هناك على"ان سنوات ألاسر الطويلة لم ولن تكسر إرادة ألاسرى ولن تفت من عزائمهم، فبعد كل هذه السنوات الطوال يظل ألاسرى عنوانا للصمود والتحدي وتنتصر إرادتهم على سجانيهم".

أسير حر ، وباحث وكاتب صحافي فلسطيني

موعد مع الحرية...

على سرير الشفاء في مشفى نابلس التخصصي، رقدت ألاسيرة المحررة أمل جمعة بعد أسبوع على خروجها من المعتقل، ضمن المرحلة ألاولى من صفقة تبادل ألاسرى " صفقة وفاء ألاحرار المعروفة بصفقة شاليط " ، والتي أبرمت بين حركة حماس وسلطات الاحتلال إلاسرائيلي، حيث كان أربعمئة وسبعة وسبعين أسيرا وأسيرة على موعد مع الحرية.

أمل التي حكمت بالسجن الفعلي أحد عشر عاما، قضت منها نحو ثماني سنوات، لم تحفر في ذاكرتها وحسب بل حفرت أيضا في جسدها. فبعد ثلاث سنوات على اعتقالها بدأت قصتها مع المرض، إذ أصيبت بنزيف حاد، وتوغل المرض في أحشائها وبقيت تعاني لسنوات، إلى أن تم استئصال رحمها نتيجة لإصابتها بسرطان الرحم.

بدأ ذلك كما تقول أمل: " بعد أول إضراب عن الطعام خضته في السجن، ظلت حالتي تتدهور، وإدارة السجن تماطل في علاجي حتى أصبح وزني 41 كيلوغراما، بعد أن كان 74 كيلوغراما، ونسبة قوة دمي نزلت إلى ما دون 6 ، ".

جاء صوتها عبر الهاتف ينثال بسرعة وكأنها تريد أن لا تغفل أيا من تفاصيل قصتها أو تنساها.

(نحن هنا)

بدأتُ معها أولا من حيث انتهى بها المطاف – قبل أن تقرر مغادرة المستشفى والانتقال لبيتها الجديد الذي تكفلت لها به السلطة الوطنية – حين أعلنت إضرابها عن الطعام ، فهي المرأة التي نجحت في لفت أنظار بني جلدتها إلى قضيتها من خلال هذه الخطوة الاحتجاجية على عدم الاهتمام الكافي بوضعها المتأزم، وهي التي دفعت من سني عمرها وعافية جسدها ثمنا لتتحقق حرية الوطن بأكمله.

بادرتها بالسؤال: لماذا أضربت عن الطعام يا أمل؟

أجابت: " بعد أسبوع على خروجي من المعتقل دخلت المشفى، نتيجة لتدهور وضعي الصحي، فكما تعلمين، أجريت لي عملية استئصال الرحم وأنا في السجن لإصابتي بالسرطان، وبعد مرور عشرة أيام على وجودي هنا في مشفى نابلس لم يطرق أحد بابي أو يسأل ماذا حل بي، لو أن المريض كان من المسؤولين أو من الوزراء ، لكان الكل يلتف حوله، ولانهالت عليه وسائل إلاعلام المحلية منها والعالمية، أما أنا أسيرة وفقيرة لم يسأل عني أحد، لكن حين أعلنت إضرابي عن الطعام استأثرت باهتمام الجميع ، مسؤولين ووسائل إعلام، بدءا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير الصحة د. فتحي أبو مغلي، وكذلك مختلف وسائل إلاعلام المحلية وحتى العالمية.

من يقتلك مرة يمكن أن يقتلك مليون مرة

لكنك أعلنت إلاضراب مرتين، لماذا؟

« نعم في المرة ألاولى كان هدفي لفت انتباه المسؤولين الفلسطينيين لقضيتي، وقد نجحت في ذلك، بمجرد أن أعلنت إلاضراب في المرة ألاولى أعلن الرئيس محمود عباس تبني قضيتي، وأوعز بمتابعة حالتي وتوفير العلاج اللازم لي ومنحي تحويلة للعلاج في الخارج على نفقة السلطة إذ لا يتوفر العلاج المناسب هنا في فلسطين، واستأجر لي شقة قريبة من المشفى. لكن بعد أن حصلت على تحويلة العلاج قامت دولة الاحتلال بمنعي من السفر بحجة توفر العلاج المناسب لي في مشافيها، تحديدا في مشفى هداسة،فأعلنت إضرابي للمرة الثانية احتجاجا على هذا القرار الاحتلالي الجائر، وأنا آلان أعلنها للمرة ألالف ، لو كانت دولة الاحتلال الدولة ألاخيرة على ألارض ،التي يتوفر علاجي فيها، فأنا لن أتعالج فيها لأنني لا أريد هذا العلاج ؛ فالذي يقتلك مرة، يمكن أن يقتلك مليون مرة...كان يمكن لرطوبة السجن وحدها أن تقتلنا ، هو ليس مكانا صالحا للعيش أبدا، إنه تماما كإلاسطبل"....

التشخيص والعلاج الخاطئ أوصلني لما أنا فيه

كيف تم اكتشاف المرض وكيف تعاملت مع الموضوع ؟

«عندما تدهورت حالتي الصحية ولم ينقطع النزيف، تم عرضي على طبيب السجن، فوصف لي أدوية للنزيف، واستمر الوضع على هذه الحال مدة سنة وثلاثة شهور، ، عانيت خلالها ألامرين، ولم أشعر بتحسن، دمي ينساب كالشلال، وإدارة السجن تزودني بفوط صحية "للختيارية"، لا تقيني شر التسريب والبلل، ثم حين تغير طبيب السجن وجاء طبيب آخر من دولة الاحتلال، قال إن العلاج خاطئ، وألادوية التي تناولتها ليست للنزيف، وشخص حالتي بأنها ثأليل في الرحم، يعني هم بأنفسهم أقروا بخطئهم، وبعد ثلاث سنوات من المعاناة اللامنتهية، أخذوا مني خزعة للفحص، تصوري أخذوها دون أن يبنجوني، ولك أن تتخيلي حجم ألالم الذي أصابني، تخيلت أن الكون كله سمع صراخي من شدة ألالم، وعندما لم أستجب للعلاج ، طالبت المحامية بثينة دقماق باستدعاء طبيب فلسطيني من خارج السجن، وبالفعل بعد معاناة حضر الدكتور شكري عودة أخصائي النسائية والتوليد، وحين عاين حالتي وجد أن ما أعانيه هو سرطان وأنه يتوجب استئصال الرحم....بقيت أعاني وبقوا يماطلون، فقررت أن أضرب عن الطعام، وكعقاب لي حرموني حتى من الفوط الصحية وقالوا: استخدمي (أواعيكي) ملابسك. بعد ذلك قمت برفع دعوى لمحكمة العدل العليا، وعلى أثرها ساومني الاسرائيليون، وطلبوا أن أتنازل عن القضية على أن يتم إجراء العملية لي خلال 37 يوما ، في البداية رفضت المساومة، لكن حين ساء وضعي بشكل لا يُتصور، وبعد مرور شهر على القرار، لم أجد أمامي خيارا وقررت التنازل عن القضية ، فلم تعد صحتي تحتمل، ولم أعد أقوى على الانتظار. وبالفعل بعد 37 يوما أجروا لي عملية استئصال الرحم بعد أن وقعت على ورقة تفيد بأنني أتحمل مسئولية النتائج، ثم بدأت معاناتي مع مضاعفات العملية، وألامراض الجديدة التي احتلت جسدي ، السكري والضغط والتبول اللإرادي".

قرار السفر بيد باراك أو نتنياهو

وآلان ورغم أنك بهذه الحال يمنعونك من السفر؟

«تخيلي ، بالكاد أستطيع المشي ويقولون إنني أشكل خطرا على أمن دولتهم، حولوها إلى قضية سياسية، وقرار سفري لا يتم إلا إذا وقع عليه وزير جيش دولة الاحتلال باراك أورئيس الوزراء نتنياهو، فنحن ألاسرى المحررون ممنوعون من السفر، بموجب شروط الصفقة التي خرجت ضمنها . أنا لا أريد شيئا من السفر سوى العلاج، خاصة أن ألاطباء أبلغوني أنه إذا ما تم الوضع على ما هو عليه، فأنا معرضة لإلاصابة بفشل كلوي بعد ثمانية أو تسعة أشهر. بالله عليك في هذه الحال كيف أشكل خطرا على دولتهم ؟ دولة الاحتلال هي التي تشكل خطرا علينا"

السجن قتل فينا أجمل شيء..

تتنهد قليلا وتتفث نفسا آخر، فأحاول الترويح عنها قليلا، أانا نفسي أكاد أختنق لمجرد تخيل ما مرت به.

أمل ما هو أملك في الحياة؟

« أملي أن نعيش أحرارا قبل صحتي وكل شيء، ألاحس أن ما أضعته من سنوات عمري في السجن لم يذهب هدرا، أملي أن أرى الابتسامة على وجه كل طفل وامرأة فلسطينية، أملي أن يفك الحصار عن غزة، أملي أن نتحرر من دون شرط أو قيد، وهنا أقول: ما أخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة"

أبادرها بالسؤال ثانية: ما هو أملك على الصعيد الشخصي يا أمل؟

« بالنسبة لي الله يعطيني العافية " تتنهد وتضيف " :السجن قتل فينا أجمل شيئ فينا.. الابتسامة، الحنية، المشاعر، لكنه أعطانا قوة لنظل نطالب بحقوقنا، هدفي آلان أن أتمكن من العلاج ، وأن أعيش بكرامة وحرية (مش مشعتلة) كما يقال: لا مكان، لا وطن".

هذه هي أمل، التي أنهيت حديثي معها وأنا على يقين، من أنه لا بد أن يكون لها من اسمها نصيب، أمل التي أحسست في كل كلمة حدثتني بها بفيض من الحنية التي اعتقدت أنها سلبت منها هناك في زوايا المعتقل.

تم إجراء هذا اللقاء الصحافي مع المحررة أمل جمعة خلال إقامتها بالمستشفى ، قبل أن تنتقل لبيتها الجديد في نابلس وقد تم تجهيزه لها من قبل المسؤولين في السلطة ...أمل جمعة رفضت أن تمضي الوقت في المستشفى بلا فائدة – رغم تعرضها الدائم لأزمات متكررة في التنفس ونوبات من الغثيان والتقيؤ ، دون أن تكون هنالك أية استجابة لا من بعيد ولا من قريب من سلطات الاحتلال تفيد بموافقتها على سفر أمل من أجل العلاج ..لما تحدثنا مع أمل مؤخرا قالت أن هنالك عددا من المنظمات الصحية والعالمية تتابع موضوعها وقد عرضت إحداها عليها العلاج في لندن ، لكن تبقى مسألة تعنت سلطة الاحتلال قائمة ، وسؤال أمل لم يزل معلقا : "أين العدالة ؟ أين إلانسانية ؟ أين الرحمة في قلب العالم ؟ "

نعرض في محضر هذا التحقيق كل التقارير الطبية الخاصة التي حصلنا عليها من مسشتفى نابلس والتي تفيد بخطر حالة أمل جمعة ، وضعف إلامكانيات في المشفى ،كل هذا و العامل ألامني لقبول أمل العلاج في مستشفيات الاحتلال على اعتبارها معامل موت غير موثوق بها يأتي كمحاولة أخيرة للصمود ولفت أنظار العالم أن الموت كل يوم أرحم وأكثر ثقة من كل مشافي الاحتلال التي يكتنف أروقتها الغموض وأشياء أخرى ..

زوجة الاسير أبو سيسي تناشد الرئيس لانقاذ حياة زوجها

ناشدت زوجة الاسير الفلسطيني ضرار أبو سيسي سكان غزة 42 عاما المعزول في سجن عسقلان بعد اختطافه من أوكرانيا يوم 2011/2/19 الرئيس أبو مازن التدخل والعمل لانقاذ حياة زوجها المريض القابع في العزل الانفرادي منذ اعتقاله.

وجاء في رسالة زوجة أبو سيسي التي تحمل الجنسية ألاوكرانية والتي وصلت وزارة شؤون ألاسرى والمحررين أن زوجها يتعرض بشكل مقصود للتعذيب والمعاملة القاسية وأنه اختطف بشكل غير شرعي وبطريقة القرصنة على يد القوات إلاسرائيلية.

وتنشر وزارة ألاسرى نص رسالة زوجة الاسير :

سعادة السيد الرئيس محمود عباس أبو مازن حفظه الله

رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية :

أنا المواطنة فيرونيكا أبو سيسي ، احمل الجنسية ألاوكرانية وأيضا الجنسية الفلسطينية، وزوجة الاسير ضرار أو سيسي، ويحمل جواز فلسطيني رقم 2701230 الصادر من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية في رام الله بتاريخ 08 سبتمبر 2010 وساري المفعول لغاية 07 سبتمبر 2015، ولنا من ألاطفال 6 ثلاث ذكور وثلاث إناث ويحملون أيضا الجنسيتين الفلسطينية وألاوكرانية.

أتقدم لكم يا سيادة الرئيس أبو مازن، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ورمزها بهذا الكتاب لطلب مساعدتي، فو الله الذي لا إله إلا هو أنا اكتب لسيادتكم هذه الكلمات بين أبنائي ودموعي تملأ وجهي ولساني تترجرج وتتعثر عليه الكلمات الجريحة وفؤادي يتقطع ألما وعجزا، إنه هم قض مضجعي وأفقدني صوابي وسلبني رقادي وراحتي فلا أنام إلا خيالا، ولا أرقد وأصحو إلا وذلك الهم ملتصق بكياني، ذرفت الدموع السخية، وهمت في ظلمات الليل البهيم الاليل وأمني نفسي بألاماني لكن دون جدوى والى الله المشتكى، بسبب هذه الفاجعة التي ألمت بي وبأبنائي الستة بسبب فقدان زوجي د.ضرار موسى أبو سيسي فجأة ووجوده في الزنازين إلاسرائيلية بعد عملية اختطاف بشعة من قبل عصابات الموساد إلاسرائيلي أثناء وجودنا في ألاراضي ألاوكرانية حيث تم اختطافه هناك ونقله مباشرة إلى السجون إلاسرائيلية والتحقيق معه بأبشع الطرق وممارسة اشد أنواع التعذيب عليه وتوجيه له عدة تهم خطيرة وكبيرة وليس له علاقة بأي منها وخروج رئيس الوزراء إلاسرائيلي ووزير حربه على التلفاز بعد عملية الاختطاف بشهرين وقبل بثلاث أيام من قيام المحكمة المركزية إلاسرائيلية بتوجيه التهم مباشرة لزوجي ضرار ودون أي دلائل أو وثائق أو ثبوتات والزج به في الزنازين إلاسرائيلية.

وللعلم يا سيادة الرئيس ومن أول يوم لعملية اختطاف زوجي ونقله للسجون إلاسرائيلية ووضعه تحت اشد عمليات التحقيق والتعذيب في السجون والزنازين إلاسرائيلية تحت ظروف تعذيبية قاسية لزوجي البريء والضغط عليه ليدل بأشياء لا علم له بها ولا علاقة له بها سوى انه يعمل مدير في محطة التوليد الوحيدة في قطاع غزة والتي بصفته دكتور مهندس يعمل بها حاول مرارا وتكرارا ضمن هذا الطاقم العمل على حل مشكلة الكهرباء في غزة والتي يعاني منها في المقدمة ألاطفال والمرضى وكبار السن.

علما أن زوجي الاسير المختطف ضرار أبو سيسي أصبح يعاني الكثير من ألامراض بسبب ظروف الاعتقال التي يمر بها والتحقيق الوحشي معه ومن ألامراض (حصوة في المرارة ، ارتفاع ضغط الدم، ضعف في عضلة القلب، سيولة زائدة في الدم، ضعف حاد في النظر، التهابات حادة في المفاصل وخصوصا القدمين، مؤخرا تعرض لجلطة وحتى اللحظة ما زال يعاني من آثارها)، ومؤخرا أخبرنا المحامي الخاص الذي قام بزيارته بأن وضعه الصحي سيء للغاية وانه فقد حوالي نصف وزنه في الزنازين وتحت التعذيب الذي يمارس بحقه حتى يومنا هذا.

ونحن نهيب بكم ونضع ثقتنا الكاملة في دوركم ألاكيد بمساعدتنا في القضية حيث أنني لا أريد أن اصف وأحدثكم عن وضعنا الصعب من كل النواحي هنا في البيت بعد فقدان زوجي وبسبب أن أهلي جميعا يعيشون في أوكرانيا وأهل زوجي جميعا يعيشون في ألاردن وليس لنا أحدا في غزة إلا الله.

ست من ألاطفال فقدوا ألامل في العدالة بين البشر، بين لحظة وضحاها فقدوا أباهم الذي عطف عليهم والذي أحبهم وكان بالنسبة لهم كل حياتهم وفقط يعيشون على الذكريات وكل واحد ينام وصورة أبيه بجانبه أو تحت وسادته ويستذكرون اللحظات التي قضوها مع أباهم وكيف لعبوا معه ولعب معهم وقضوا كل وقتهم معه بسبب عدم وجود أقارب في غزة (والله يا سيادة الرئيس وضع صعب عندما تفقد اعز ما تملك).

وبالنسبة لنفسي ووضعي لا أريد القول شيئا سوى انه تم انتزاع قلبي مني بينما أنا لا أزال أعيش وروحي بقيت مع زوجي الذي فقدته وبقيت وحيدة مع 6 أطفال أكبرهم يبلغ من العمر 11 ربيعا، وألاصغر فقط عامين والسبب وراء كل ما حدث ويحدث أن زوجي كان كل همه الشاغل خلال سنوات عمله الطويلة في محطة التوليد الوحيدة في غزة هو بقاء الكهرباء في كل البيوت الفلسطينية ليبقى نور ألامل في قلوب ألاطفال والمرضى وكبار السن.

وأرجو منكم يا دولة الرئيس أبو مازن ، كما عهدناكم دائما في الخير، أن تساعدني شخصيا وأن تعمل على إلافراج عن زوجي د.ضرار أبو سيسي من خلال طرح قضيته كما ترونه مناسبا، أو إضافة اسمه ضمن الكشوفات التي وعدكم الجانب إلاسرائيلي مؤخرا بإلافراج عنهم كتلك الصفقة التي جرت مؤخرا في قضية تبادل الجندي شاليط.

وأنا إذ أتقدم إليكم بكتابي هذا ويغمرني ألامل بأن ينال طلبي هذا عظيم اهتمامكم علما باني أعيش وحيدة في قطاع غزة وقد ضاقت بي السبل، ولم أجد للشكوى بابا، إلا رب العالمين ولا يوجد في هذا العالم إلا الله ثم أولادي الستة وزوجي ضرار فك الله أسره وحرره من قيده، وان أملي في الله وفيكم كبير فأنتم كما عهدناكم دائما والحمد لله على القضاء والقدر.

ألأطباء في زي جلادي:

وقد كشف محامي وزارة ألاسرى كريم عجوة الذي زار الاسير ضرار أبو سيسي في زنازين عزل عسقلان أن الاسير أبو سيسي تم تجديد العزل له 6 شهور إضافية تحت ذريعة وجود ملف سري وأنه ينوي التوجه إلى محكمة العدل العليا إلاسرائيلية للاعتراض على قرار المحكمة.

وقد رفضت المحكمة إلاسرائيلية طلب المحامين تنفيذ الاتفاق الذي وقع بين ألاسرى وادارة السجون والذي يقضي بإخراج كافة ألاسرى المعزولين من العزل.

وحول وضعه الصحي وصف المحامي انه يسوء كل يوم ولا توجد رعاية طبية له، حيث لا يزال يعاني من ضعف في العين وتعب شديد ومشاكل في القلب.

وأفاد الاسير أبو سيسي لمحامي الوزارة أن أحد ألاطباء في مستشفى الرملة وصفه بإلارهابي، حيث تحدث بذلك باللغة الروسية التي يعرفها الاسير أبو سيسي.

وقال أن الطبيب تفاجأ أن أبو سيسي سمع ما قاله عنه، فقام بالاعتذار ولكن أبو سيسي رفض أن يعالجه هذا الطبيب الذي استخدم ألفاظا لا تليق بمهنته الطبية.

الحرية نزف وعنفوان ...

منير المطور

من أصغر ألاشياء تولد أكبر ألافكار

محمود درويش ..

كثيرا ما نعجز أمام جلالة بعض المكونات الحسية الجميلة " التي تدركها عقولنا و تتنفسها أرواحنا حد إلادمان " إدمان ألاشياء حالة نعجز أحيانا كثيرة عن تفسيرها أو الفكاك منها ، و تكون الحاجة هي ألاهم ..

تبدو الحرية حاجة إنسانية و جمالية و أساسية لأي بناء بشري " هذا ما نراه في هذا الزمان العربي المهول بألاحداث .

لست أدري ؟! لكن الذي أعجز عنه آلان هو – خلق أو صياغة مفهوم تعبيري واضح للحرية " عرّفتها ذات سجن أنها " نطفة السنين ..إنجيل مفقود .. و جوكندا ترمم في لوفر الرافضين .. " لكن الباحث المتسم بصبغة تنويرية كالعاشق لا يكتفي .

بحثت " تأملت " فكرت " غضبت " كتبت " مزقت " تعبت " رجعت " صممت " توترت " استخلصت شيئا من زبد التأمل و التفكير و الذاكرة " فكان أن الحرية من أهم القوانين التي تحكم ألاكوان "

لكن لها مفهوما حسيا أيضا ينعكس بكل ما فينا على كل ما نمارسه " وهي تندرج ربما ضمن تعريف الشريعة

عند بن رشد حين يعرفها بالعقل الجمعي التاريخي التطبيقي " الذي كما نرى هو بحاجة لتعريف و ترسيف دائمين " و الحرية أيضا ربما تكون ألاقرب لمفهوم التاو

في فلسفة الصين العظمى و تعني " جوهر العالم " بداية الاشياء " العقل ألاول و المحرك " و ربما نفهمها حسب التحليل الفرويدي لسغموند بأنها " ألانا ألاعلى

المتسمة بالعدل و القانون " و ربما ألاقرب يكون للكلمة اللاتينية التي لازمت الكثير من الثوار و العلماء و الفلاسفة " مثل بن سينا و أفلاطون و غيلان الدمشقي

و المعتزلة و غيرهم " و هي هيريتيكوس و تعني الاختيار " و يأتي الاختيار بالبحث و التأثر والتأثير و الاستكشاف و التفكير " و الممارسة الفعلية " و التسلح بكل

المعاني التي ترسخ قيمة البقاء و تعطي الفعل صفة الخلود " من خلال رفض المطلق " الشمولي " الحاكم المتسلط " القامع بعرفه " المانح للنهار السواد .

هل أروع من الوصول إلى ألاعماق و معرفتها و اكتشافها و إلاصغاء لدواخلنا و ما يدور حولنا من أصوات تنادينا لنشارك الحياة فرحتها و مسيرها " و نكون معنى من معانيها

فلا نتصف بالعبث و لا نكون هوامش فارغة جوفاء ؟!

يوليا مايسا أميرة سورية ولدت بحمص من سلالة الاسكندر "أتصور بأنها استطاعت إدراك أميريتها و حضورها و حريتها " قبل أن يعطيها عامة الناس هذا الشعور " من خلال

الزهور و الانحناء و التصفيق لمواكبها " لذلك كانت تتصف بالكبرياء و الثقة الغنية بالنفس " و هذا ما يؤكده الفيلسوف الرواقي أبكتيتوس " الذي كان عبدا لسيده الذي

أعتقه لأنه شعر بأن هذا العبد حر أكثر منه " ارتكز ابكتيتوس بمفهومه عن الحرية "أنها تعيش بدواخلنا و نحن من يسقيها ماء الوجود و الخلود " كلما عشناها بداخلنا

حتى لو ولدنا عبيدا ألان ذلك ينعكس على خارجنا .

إذا " فكل بشري وظيفته أن يكون نبيا للحرية كلما أمكنه ذلك " و بألاخص إن أدرك و ميز الفارق كالذي ميز بين تيفون " ذاك المسخ الخرافي في ألاساطير اليونانية

و بين طائر الشمس الفلسطيني " الذي يحلق كل صباح في سماء العشق و ألأرض المحتلة .

و إذا لاحظ الفرق و الفارق أيضا " من عصور الظلام البشري إلى آلان و لم ينس "أن (إكلينا) هي أخت لهابيل و بنت لآدم و حواء كما سجل القديمون لنا " و كثرة

المعلومات لا تؤدي إلى الفهم " كما يقول هيراقليطس " إلاحساس بالحرية و من ثم فهمها " يمنحنا قدرة على تصميم أنفسنا بطريقة تجعلنا أكثر انسجاما منطقيا

و تنويريا و روحيا أيضا ما بين " ملكاتنا و مكوناتنا " فلنفتح النوافذ و لنجدد الهواء " و لنردم كل الجدر التي تحجب عنا النور " و لنشعر بلذة الحمامات التي تطير .

لنمسك مجموعة ألانوار الذاتية التي تعكس معانينا الفكرية و الإبداعية و الإنسانية على آلاخرين و ما حولنا من أشياء " و لنصغ لذواتنا أكثر " فالدنيا مليئة بالقيود

و السجون و المدافن السرية و أدوات القهر و الموت التي صنعناها كبشريين بأيدينا " و الحرية تسير عكس هذه العتمة كلها ..

ألاسرى يطالبون القيادات الفلسطينية بالارتقاء إلى تضحيات شعبنا

حيى ألاسرى من كافة الفصائل في سجون الاحتلال إلاسرائيلي ونادي ألاسير صمود جماهير وأبناء شعبنا في قطاع غزة ، أمام جبروت وهمجية الاحتلال، و مقاومتها الباسلة، الذين تصدوا بكل عزيمة واصرار لهذا العدوان الغاشم.

جاءت رسالة ألاسرى عبر عدة رسائل وصلت لنادي ألاسير من خلال زيارات محاميه، عبروا فيها عن ثقتهم الكبيرة في المقاومة الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني داعين في صلواتهم أن يثبتهم وأن ينصرهم.

وناشد ألاسرى القيادات الفلسطينية على اختلاف انتماءاتهم للارتقاء إلى مستوى تضحيات الشعب الفلسطيني واعتبار هذا العدوان فرصة لتجسيد الوحدة الوطنية وتنفيذ كل الاتفاقيات المبرمة بين الفصائل، مؤكدين أن على وقوفهم ومساندتهم للمقاومة على مختلف الصعد ، مباركين في الوقت ذاته الجهد الرسمي المبذول للاعتراف بدولة فلسطين داعين كل أبناء شعبنا في كل أماكنهم للوقوف صفا واحدا في مواجهة الاحتلال وهذا العدوان، متمنين من الله أن يحفظ شعبنا وأهلنا في القطاع.

بيان صادر باسم الحركة ألاسيرة ونادي ألاسير .

قرية هوشة (حيفا) قرية البطولة الجزائرية الفلسطينية

نبذة تاريخية عن سكان البلدة:

معظم سكان هذه القرية من الجزائريين أبعدهم الاحتلال الفرنسي من ضمن عملية إبعاد المجاهد عبد القادر الجزائري لبلاد الشام.ومن جا بعد فرار من الاضطهاد الاستعماري ، وقد استقبلوا بالحفاوة والكرم من إخوانهم الفلسطينيين .

ألاماكن ألاثرية تعد القرية ذات موقع أثري يحتوي على اساسات أبنية وبقايا معمارية ومقام هوشان وبئر مستديرة ، وحوض مقصور وفي جوراها مدافن مقطوعة في الصخر.

تقع إلى الشرق من حيفا ، وتبعد عنها 13 كم، وترتفع 100 متر عن سطح البحر، سكنها المغاربة الذين نزلوا من شمال أفريقيا إلى فلسطين قديما وتقوم القرية على بقعة (يوشا)الرومانية . بلغت مساحة أراضيها 901 دونما وقدر عدد سكانها عام 1922 حوالي(165) نسمة ، وفي عام 1945 حوالي(580) نسمة ، منهم 400 عربي و180 يهودياً. وتعد القرية ذات موقع أثري يحتوي على اساسات أبنية وبقايا معمارية ومقام هوشان وبئر مستديرة ، وحوض مقصور وفي جوراها مدافن مقطوعة في الصخر. قامت العصابات الصهيونية بهدم القرية وتشريد أهلها البالغ عددهم عام 1948 حوالي (464) نسمة . وكان ذلك في 15-4-1948،وقد خاض سكان القرية معارك ضارية ضد قوات الاقانا الصهيونية وقواتها الخاصة البالماخ اعترف بها الكتاب الصهيوني تاريخ الهاقانا كما أشاد بمقاومتها الكثير من المؤرخين على رأسهم مؤرخ النكبة عارف عارف ومن شهداء المعركة مختارها السابق احمد برغيس (أصله من أم البواقي شرق الجزائر) ، ومن ابرز مجاهديها الحاج وحش بن حمزة برغيس قائد احدى فصائل ثورة 1936 ، والذين يقيم احفاده حاليا بجنين و بعضم من ابرز نشطاء المقاومة .

كما انها انجبت المجاهد محمود قوجيل والشيخ احمد صديق العيساوي وغيرهم كثير

وقد دمرت القرية تدميرا بعد النكبة وسيجت المنطقة وأعلنت موقعا أثريا. ولم يسلم منزل واحد في القرية من الهدم , مع أن حيطان عشرين منزلا تقريبا بقيت قائمة. وما زالت أطر النوافذ وألابواب في ألابنية الحجرية بادية للعيان. وتنتصب شجرة نخيل وحيدة في الموقع الذي غلب عليه شجر التين وحبات الصبار. واستمر البدو, المقيمون في الجوار يستعملون المقبرة الواقعة وجنوبي الموقع. وثمة مقام قريب, وبستان سرو شمالي الموقع, وبستان أفوكاتو جنوبيه.

في سنة 1937 أنشئت مستعمرة يوشا (161244) على بعد كيلومترين غربي موقع القرية. وقد ألحقت أراضي القرية ببلدة شفا عمرو. وتقع مستعمرة رمات يوحنان (1612449في الجوار أيضا).

جرائـــم الإحتـــلال الاسرائيلي